المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية ـ دولة الكويت

(170) سلسلة الثقافة الصحية

الترجمة الطبية التطبيقية

تأليف

د. حسَّان أحمد قمحيَّة

مراجعة: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

2022م

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية ـ دولة الكويت

سلسلة الثقافة الصحية

الترجمة الطبية التطبيقية

تأليف

د. حسّان أحمد قمحيّة

مراجعة

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

الطبعة العربية الأولى 2022م

ردمك: 978-9921-782-12-7

حقوق النشر والتوزيع محفوظة

للمركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

(هذا الكتاب يعبر عن وجهة نظر المؤلف ولا يتحمل المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية أية مسؤولية أو تبعات عن مضمون الكتاب)

ص.ب 5225 الصفاة ـ رمز بريدي 13053 ـ دولة الكويت

هاتف : 25338610/1 (965) + فاكس : 25338618 (965) +

البريد الإلكتروني: acmls@acmls.org

بسم الله الرحمن الرحيم

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

منظمة عربية تتبع مجلس وزراء الصحة العرب، ومقرها الدائم دولة الكويت وتهدف إلى:

- توفير الوسائل العلمية والعملية لتعليم الطب في الوطن العربي.
- تبادل الثقافة والمعلومات في الحضارة العربية وغيرها من الحضارات في المجالات الصحية والطبية.
- دعم وتشجيع حركة التأليف والترجمة باللغة العربية في مجالات العلوم الصحية.
- إصدار الدوريات والمطبوعات والأدوات الأساسية لبنية المعلومات الطبية العربية في الوطن العربي.
- تجميع الإنتاج الفكري الطبي العربي وحصره وتنظيمه وإنشاء قاعدة معلومات متطورة لهذا الإنتاج.
- ترجمة البحوث الطبية إلى اللغة العربية.
- إعداد المناهج الطبية باللغة العربية للاستفادة منها في كليات ومعاهد العلوم الطبية والصحية.

ويتكون المركز من مجلس أمناء حيث تشرف عليه أمانة عامة، وقطاعات إدارية وفنية تقوم بشؤون الترجمة والتأليف والنشر والمعلومات، كما يقوم المركز بوضع الخطط المتكاملة والمرنة للتأليف والترجمة في المجالات الطبية شاملة المصطلحات والمطبوعات الأساسية والقواميس، والموسوعات والأدلة والمسوحات الضرورية لبنية المعلومات الطبية العربية، فضلاً عن إعداد المناهج الطبية وتقديم خدمات المعلومات الأساسية للإنتاج الفكري الطبي العربي.

المحتويات

المـــقـــدمـــــة : ..... ج

المؤلف في سطور : ..... هـ

الـفـصـــل الأول : المَبادئ العامّة للترجمَة..... 1

الفصـــل الـثـانـي : خصائص الترجمة الطبّية وبناء الـمُصطلح الطبِّي..... 7

الفصـــل الـثـالـث قواعد عامّة في الترجمة الطبّية..... 21

الفصـــل الـرابـــع : نماذج تطبيقية للترجمة الطبّية 51

المـراجـــــــــع : 57

المقدمة

تشكل الترجمة رافداً من روافد الثقافة، ومواكبة المعرفة المتعددة، خصوصاً وأن تفجر ثورة المعلومات وزيادة معدلات إنتاج هذه المعلومات يومياً وبلغات مختلفة يشكل ضغطاً على الترجمة العلمية ليس فقط في الحاجة إلى مواكبة الترجمة مع تفجر المعرفة، وإنما أيضاً في تطوير آليات الترجمة ونطاقها وفاعليتها باختلاف اللغات وتنوع الألسن.. فمن المهم أن يقوم المترجمون المتخصصون في ميادين المعرفة، وفي التخصصات المختلفة باستخدام الآليات المعاصرة للترجمة مثل: استخدام التكنولوجيا، والترجمة الآلية، وشبكات الاتصال، وغيرها.

إن الترجمة الراقية الناجحة هي التي تتقيد بالشروط والأصول المرعية، فإذا كانت الترجمة في مجال العلوم الصحية فإن المترجم لابد أن يكون طبيباً ولديه تمكن من لغتين ودراية في موضوع الكلام، فالإلمام بلغة الأصل ولغة الهدف ضرورة لا يمكن إغفالها، كذلك امتلاك الذخيرة اللغوية الكافية في اللغتين عند الترجمة وبما يتكافأ مع التخصص يُعد هدفاً أساسياً لتحقيق الترجمة الناجحة؛ لذلك من المهم الالتزام بالنص الأصلي والابتعاد عن ترجمة لا تعبر عن النص ومضمونه، وإذا كانت عملية الترجمة العامّة قد أُحيطَت بكثير من الدراسات والبحوث، وقام عديدٌ من المهتمّين بفنون الترجمة بوضع قواعد وأُسُس لها، إلّا أنّ الترجمة الطبّية لم تَحظَ بمثل ذلك الاهتمام، واقتصر الأمر على عدد من الأبحاث الخاصّة ببناء المصطلح الطبّي، إضافة إلى بعض المحاضرات القليلة عن الترجمة الطبِّية.

نحاول في هذا الكتاب الجديد عن الترجمة الطبّية أن نتناول الجانبَ التطبيقي فيها، مُركّزين على المشكلات التي تعتري العاملين فيها وأساليب تجنّبها، مع نشر بعض الترجمات الدقيقة، وتصحيح بعضها الآخر المَشوب بملاحظات وعيوب؛ ولذلك، سعينا إلى مقاربة معالم الترجمة الطبِّية بطريقة غير تقليدية أو معاكسة، فبدلاً من الحديث عن قواعد هذه الترجمة، أو معالمها ومبادئها بطريقة التنظير، ثمّ الولوج إلى التطبيق، ارتأينا أن نُدْرِج نصوصاً مترجمة مع مرادفاتها الأجنبيَّة، ونستنتج المعالمَ منها، بعدَ عَنْونة الفقرات ذات الصلة بتلك القواعد، حيث قُسِّم الكتاب إلى أربعة فصول يتحدث الفصل الأول منها عن المبادئ العامة للترجمة، ويستعرض الفصل الثاني خصائص الترجمة الطبية وبناء المصطلح

الطبي، ثم بعد ذلك يقدم الفصل الثالث القواعد العامة للترجمة الطبية، ويُختتم الكتاب بفصله الرابع بعرض نماذج تطبيقية للترجمة الطبية.

نأمل أن يكون هذا الكتاب قد استوفى بالشرح كل ما تطرق إليه من معلومات عن الترجمة الطبية التطبيقية، وأن يكون إضافة تُضم إلى سلسلة الثقافة الصحية التي يصدرها المركز.

والله ولي التوفيق،،،

الأستاذ الدكتور/ مرزوق يوسف الغنيم
الأمين العام المساعد
المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

المؤلف في سطور

- **د. حسَّان أحمد قمحِّية**

ـ سوري الجنسية، مواليد عام 1968م.

ـ حاصل على شهادة الدكتوراه في الطب البشري ـ جامعة دمشق ـ الجمهورية العربية السورية ـ عام 1992م.

ـ عمل مديراً طبياً بهيئة الهلال الأحمر السعودي ـ منطقة المدينة المنورة ومديراً للدراسات خلال الفترة من عام (2002م ـ 2006م).

ـ عمل مترجماً ومحرراً طبياً ـ منظمة الصحة العالمية ـ خلال الفترة من عام (1997م ـ 2014م).

ـ عضو مؤسس في شبكة تعريب العلوم الصحية ـ المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ـ منظمة الصحة العالمية.

ـ شارك في التأليف والترجمة لعدد من الكتب الطبية، وفي المجال الأدبي، صدر له خمس مجموعات شعرية، وبعض الدراسات عن شعراء أدب المهجر.

ـ يعمل حالياً كبير المحررين الطبيين وعضو مجلس الإدارة في موسوعة الملك عبد الله العربية للمحتوى الصحي ـ جامعة الملك سعود للعلوم الصحية التابعة للشؤون الصحية بالحرس الوطني من عام 2011م ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

الفصل الأول

المَبادئ العامّة للترجمَة

تقوم الترجمةُ من لغةٍ إلى أخرى على جملة من المبادئ العامّة، وهذه المبادئ هي قاسمٌ مشترك بين أنواع الترجمة كافّة، سواءٌ أكانت أدبية أم علمية أم قانونيّة، أم اقتصادية ... إلخ. وفي حين "يرى بعض النقّاد والكتّاب أنّ الترجمة فنّ يحتاج إلى ممارسة طويلة في سياق التذوّق والحسّ المرهف وحُسْن التعبير، يرى آخرون أنّها علم يقوم على أُسُس وقواعد ومبادئ". وينبغي أن تكون الترجمة "دقيقةَ المعاني، واضحةَ اللغة، سهلةَ الفهم، لا لَبْسَ فيها".

لابدَّ للمترجم من أن تكونَ لديه أدوات يعتمد عليها في عمله، ويأتي على رأس هذه الأدوات القواميسُ الخاصّة باللغة المنقول منها (اللغة المصدر) والمنقول إليها (اللغة الهدف). وتتأرجح هذه القواميسُ ما بين المعاجم العامّة وتلك المتخصّصة بالعلم الذي تدور حوله الترجمة، وقد سهّلت القواميس الإلكترونية المتوافرة على شبكة الإنترنت الوصولَ بسرعة كبيرة إلى المقابلات الصحيحة للمصطلحات الأجنبية المتخصّصة. وفضلاً عن ذلك، لابدّ للمترجم أن يكون لديه إلمامٌ جيّد باللغتين (المصدر، والهدف) من حيث القواعد والأبنية النحويّة والصرفيّة، وبعض المعارف العامّة، والقدرة على الصياغة والتحرير، "فالترجمة أُسْلوبٌ، ومعرفة وخبرة؛ وإذا امتلك المترجِمُ المعرفةَ الوافية والخبرة الجيّدة والأسلوبَ الناجح، فقد امتلك عنانَ الترجمة الصائبة"، وربّما يصح أن نقول فيها: "هي مقدرة أو مهارة أو معرفة". وفي سياق الخبرة يمكن الإشارة إلى أنّه "لا يمكن للمترجم أن يُخرِجَ نصّاً مقبولاً، مترجماً عن لغة ما مَهْما كان حظّه من العلم باللغتين، إلاّ بالمُمارسة الطويلة للترجمة". وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ "كثيراً من علماء اللغة يرون أنّ القراءة هي أولى الخطوات المهمَّة في عملية الترجمة، حيث تُعدّ ترجمةً أوّلية للنصّ المَصْدَر داخل الذاكرة والعقل الباطن". واليوم يُضاف إلى ذلك ضرورةُ المعرفة بالبرامج الحاسوبيّة الخاصّة بالكتابة، أو المُعينة على الترجمة، وهي برامج تيسّر عملَ المترجم تيسيراً كبيراً.

قد تختلف ضوابط الترجمة وقواعدها فـي تفاصيلها الدقيقة، ولكنّ هناك مبادئ عامّة لا يختلف عليها العاملون الخبراء فـي هذا الحقل من العلم. ويمكن عرض الـمبادئ العامّة للترجمة كالتالي:

المبدأ الأول: إتقان اللغتين، (الـمَصْدر، والـهدف)

ينبغي للمترجم إتقان اللغة الـمترجم منها (النصّ الـمصدر) والـمترجم إليها (النصّ الـهدف)، والإلـمام بقواعدهما العامّة. ويشار هنا إلى أنّ الـجملة الفعليّة هي الراجحة فـي النصّ العربـي؛ لهذا ينبغي على الـمترجم أن يجتهدَ فـي مراعاة ذلك ما أمكن عند صياغة الترجمة إلى العربيّة. ولكن قد يضطر الـمترجم فـي بعض الأحيان إلى ترجيح الـجملة الاسميّة وما شابهها على الـجملة الفعليّة فـي بداية النصّ أو الـجملة، وذلك توضيحاً للمعنى أو تأكيداً له.

المبدأ الثّاني: فهم النصّ الـمصدر

يجدر بالـمترجم أن يقرأ كامل النصّ الأجنبي قبل الشّروع في نقله إلى العربيّة، ولابدّ من العودة إلى النصّ الـمترجَم لـمراجعته بعدَ ترجمته ترجمةً أوّلية والانتهاء منه، حيث ستكون لذلك جدوى كبيرة فـي تعديل، أو إعادة النّظر فـي بعض الـجمل أو العبارات غير الـمفهومة جيّداً، لصياغتها بطريقة أوفـى للمعنى. ويُعدّ ذلك جزءاً من عمليّة الترجمة. ويمكن القول باختصار: من لا يفهم الـمراد من أيّ نصّ لن يستطيع إيصال الـمعنى صحيحاً إلى الـمتلقّي أو القارئ، أي: "لابدّ من فهم النصّ الـمكتوب باللغة الـمصدر استناداً إلى القواعد الحاكمة لهذه اللغة نفسها، فالـمترجم لا يستطيع ترجمة شيء لا يفهمه".

المبدأ الثّالث: الأولويّة للمعنى

- **العدول إلى صالـح الـمعنى** أولى من الصّياغة الأدبيّة الغامضة أو الـملتبسة، لاسيّما فـي الترجمة العلميّة والطبّية.

- **إيصال المعنى بدقّة** أهمّ من الترجمة الحرفيّة المشتّتة له، فإذا كان الالتزام بكلمات النصّ الأصلي تفي بالغرض معنى ومبنى، لا يعدل عنها. وهنا نأتي إلى المبدأ الرّابع القائم على هذا السياق.

المبدأ الرّابع: الحفاظ على دقّة المعنى الأصلي وأمانة الترجمة

ينبغي للمترجم ألاّ يغيّر في المعنى لهوى أو ميل أو اتّجاه أو نزعة في نفسه، مهما اختلف في آرائه وقناعاته عن النصّ الأصلي؛ فالمترجم مؤتمن. وبناء على ذلك، لا يزاد في النصّ المترجم على النصّ الأصلي من كلمات أو دلالات إلّا بقدر الحاجة التي تفي بالمراد. وأبلغ مثال على ما سبق ما يُلاحظ في ترجمة النصّ اللاحق:

It's possible for women of all ages to develop cervical cancer, although the condition mainly affects sexually active women between the ages of 30 and 45. The condition is very rare in women under 25.

لقد ترجمه أحدهم ـ للأسف ـ كما يلي:

يمكن أن تحدثَ الإصابةُ بسرطان عنق الرحم عند النساء في جميع الأعمار، على الرغم أنّ هذه الحالةَ تصيب بشكل أكبر المتزوِّجات اللاتي يمارسن الجماعَ بشكل منتظم، تتراوح أعمارُهنّ بين 30 ـ 45 عاماً. ومن النادر جداً أن تُصابَ النساءُ دون سنّ 25 به.

فهناك دلالة خطيرة في تغيير سياق الترجمة، والصحيح أن تكونَ على الوجه الآتي:

يمكن أن يحدثَ سرطان عنق الرحم عندَ النساء من جميع الأعمار، على الرغم أنّه يصيب النساء الناشطات جنسيّاً اللاتي تتراوح أعمارُهنّ بين 30 ـ 45 عاماً بشكلٍ رئيسي. ومن النادر جداً أن يُصبنْ به من هنّ دون سنّ 25 عاماً.

فحتّى يتجنّب المترجم الحديث عن النشاط الجنسي غير المشروع (في أعرافنا وثقافتنا) للنساء في المجتمعات الغربيّة، ألصقَ المرض «بالنساء المتزوّجات اللاتي يمارسن الجماعَ بشكل منتظم» في تغيير صارخ للمعنى، فمع أنّ سرطان عنق الرحم أكثرَ حدوثاً عندَ المتزوّجات من العازبات، لكنّه أكثر شيوعاً عندَ الناشطات جنسيّاً

مع عدّة شركاء، وهذا هو المقصود بجملة (Sexually active women) كما هو معروف. ولو التزم المترجم بالنصّ الأصلي لأصاب المعنى، حتّى وإن لم يكن لديه معرفة بهذا السبب الحقيقي.

وقبلَ الانتقال إلى المبدأ اللاحق، لابدّ إلى التنويه إلى مسألة مهمّة: "فعندَ ترجمة القصائد أو الرِّوايات أو المسرحيّات أو ما شابه ذلك، لا شكّ أنّ كاتبي هذه النصوص هم كتّاب محترفون؛ ولكن لا ينطبق الشيءُ نفسه على النصوص الطبّية دائماً، فالمؤلّفون الطبّيون ليسوا كتّاباً محترفين في أغلب الأحيان. كما أنّ كثيراً من مؤلّفي النصوص الصحّية لا يكتبون بلغتهم الأمّ؛ ولذلك، قد يتعامل المترجم مع نصوص أجنبيّة رديئة الجودة، أو سريعة الإعداد معدّة لاستخدامها داخلياً دون الاهتمام ببنائها وشكلها النهائي. وفي هذه الحالة لا ينبغي أن يعتمد المترجم دائماً على جودة النصّ الأصلي ويظنّه جيّد السبك عندَ التفكير بتماسك الترجمة وأسلوبها". وهنا يقع على كاهله أن يصوغَ النصّ المترجم بلغة قد تكون أجود من لغة النصّ الأصلي، دون أي تغيير في المعنى.

المبدأ الخامس: وحدة الترجمة أو النصّ

- يجب أن يكون النصّ المترجم منسجماً مع بعضه ومع الفكرة المطلوب الوصول إليها، وهنا نكون أمامَ ما يسمّى بوحدة الترجمة أو النصّ، حيث لا يصحّ أن تكونَ الجمل والعبارات منفصلة تماماً عن بعضها، مثلما هو الحال في اللغة الإنجليزيّة. ولكن، ينبغي أن يكون الربط بين الجمل المترجمة منطقياً صحيحَ الدّلالة والمعنى، وليس من أجل وصل الجمل دون مبرّر. كما يجب "إيجاد الصور اللفظيّة الملائمة في اللغة الهدف التي سينقل إليها النصّ، ويسمّى ذلك تركيب المعنى أو صياغته".

- يُعدّ استعمال علامات التّرقيم ضرورة لتسهيل فهم المعنى، وربّما يكون وجودها محدّداً لمعنى مختلف في حال غيابها، فمثلاً: إذا سألت أحدهم: جاء أحمد (من دون إشارة استفهام، تكون الجملة خبريّة)، يُفهم من ذلك أنّ أحمد قد جاء، ولكن إذا قلت: جاء أحمد؟ (مع إشارة استفهام) يُفهم من ذلك أنّك تستفسر عن مجيئه.

المبدأ السّادس: مراعاة الفروق الثّقافيّة

لابدّ للمترجم أن يسعى بقدر ما يستطيع إلى مراعاة الفروق الثقافيّة بين اللغات ومجتمعاتها، وأن ينعكس ذلك على نصّه المترجم، لذلك، فهو معنيٌّ ـ على سبيل المثال ـ بنقل الأمثال والحكم إلى ما يوافقها، أو يتّفق معها في اللغة الهدف.

في حال تعذّر فهم المراد أو المعنى من كلمة أو جملة أو تركيب لغوي، وفي ظلّ توفّر معلومات واسعة على الشّبكة العنكبوتيّة (الإنترنت)، يمكن البحث عن ذلك في اللغة المصدر.

المبدأ السّابع: المترجِم الكاتِب

هذا المبدأ هو خلاصةٌ للمبادئ السّابقة، وينص على أنّه كلّما استطاع المترجم أن يتخلّص من حرفيّة الترجمة وينقل النصّ إلى اللغة الهدف بأكمل وأوفى معنى كان أكثر إتقاناً وإبداعاً. وبذلك، يكون المترجم كاتباً ومؤلّفاً، ومن هنا يمكن القول أيضاً: لابدّ أن يكون المترجم قادراً على الكتابة أصلاً، قبل أن يمضي في طريق الترجمة. وحتّى يكونَ المترجمُ كاتباً عليه أن يراجع النصّ بعدَ نقله إلى لغته بتأنٍّ ورَويّة، فيضيف أو يحذف ما يراه أفضلَ لمتانة النصّ، وبذلك يخرج نصّه الجديد وكأنّه كُتب بلغته الأمّ منذ البداية، وتقلّ فيه رائحة النقل الحرفي، أو ما يُسمّى رائحة الترجمة، ويقترب كثيراً من تكييف اللغة. وإذا كان بإمكان المترجِم أن يجدَ من يثق به ليقرأ النصّ المترجَم قراءة سريعة ووافية، فهذا أدعى إلى تجاوز الملاحظات أو الهَنات التي ربّما غفلَ عنها.

المبدأ الثامن: المهارة الشّخصيّة والأسلوب

تمارس مهارةُ المترجم دوراً كبيراً في جودة الترجمة، وهذه المهارة لا تحكمها قاعدةٌ معيّنة، بل هي مقدرةٌ خاصّة بكلّ شخص، وهبة أسلوبيّة، ولكن يمكن صقلُها وتعزيزها بكثرة قراءة الترجمات الرفيعة والاطلاع على أعمال المترجمين المتميّزين.

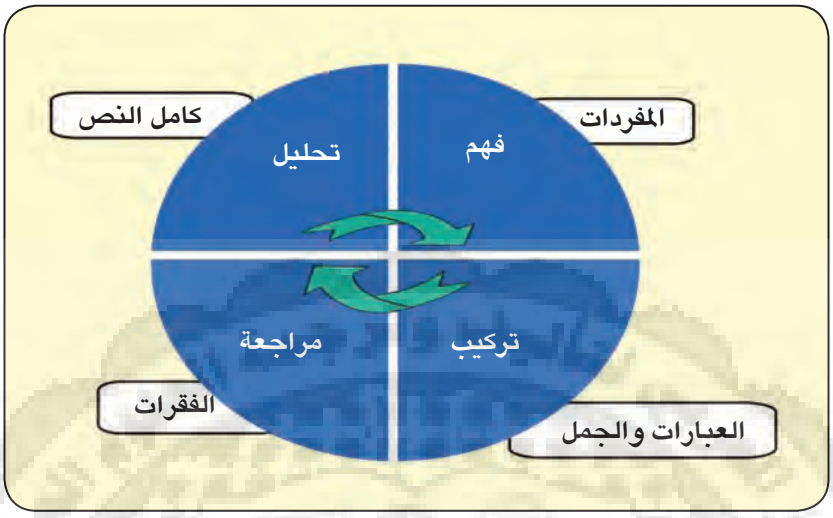

شكل يوضّح المراحل التي تقوم عليها إستراتيجيّة الترجمة في مختلف مستويات النصّ.

ويجب الإشارة إلى أنّ اتّباع دورات متخصّصة في الترجمة الطبّية على يد مترجمين خبراء يختصر الوقت على المَعْنيين والمهتمّين بهذا الحقل من الترجمة.

الفصل الثاني

خصائص الترجمة الطبّية وبناء المُصطلح الطبِّي

مع أنّ الترجمة الطبّية تشترك مع الأنماط الأخرى من الترجمة في عدد من الملامح، لكن هناك ما يميّزها عن تلك الأنماط، وأكثر ما يميزها أنّها ترجمة تخصّصية، وهي تقوم على دعامات أساسيَّة، لابدَّ من الإلمام بهما كي يستقيمَ بناءُ النصّ الطبِّي، فالأولى هي الدراية بالمصطلح الطبِّي وأسلوب بنائه وإنشائه، وهو ما يميِّز الترجمة الطبّية عن سِواها من الترجمات كما سنذكر لاحقاً. وأمَّا الدعامةُ الثانية فهي درايةُ المترجم بمعنى النصوص الأجنبية بشكلٍ عام، وهذا يستلزم منه معرفةً جيِّدة بقواعد اللغة الإنجليزية ومفرداتها. وبناءً على ذلك، فالشخصُ العارف بأسلوب الترجمة العامَّة يكون قد خطا خطوةً صائبة نحو الترجمة الطبِّية إن أراد الدخول في هذا المضمار. ويبقى عليه التعرُّف إلى بناء المصطلح الطبِّي وآليَّة تشكيله.

وهناك دعامةٌ ثالثة في الجانب الآخر، وهي التي تجعل النصَّ الهدف أو حاصل الترجمة في موقعه الصحيح، ويتمثَّل ذلك في معرفة قواعد اللغة العربيَّة التي يدور حولَها حديثنا، ليتسنَّى للمترجم أن يخرجَ بنصٍّ مترجَم جيِّد. وكلَّما نجح المترجمُ في تخليص النصّ الناتج عن الترجمة من أسلوب النصِّ الأصلي كان محصولُ ترجمته أسمى وأنقى.

وبناءً على ما تقدَّم، لابدَّ للمشتغل بالترجمة الطبِّية أن يحوزَ تلك الأسسَ قبلَ المضيِّ في طريقه، فعليه أن يقرأ بعمق عن المصطلحات الطبِّية ومكوِّناتها وأسلوب صياغتها. كما أنَّ عليه أن يكونَ على دراية بقواعد الترجمة العامَّة، ثم يدلف شيئاً فشيئاً إلى اللغة التي ينقل إليها، فيسبر قواعدَها وطرائق بنائها. وعندما يمتلك كل ذلك يصبح مترجماً طبِّياً متميِّزاً.

هناك نقطةٌ في غاية الأهمّية بالنسبة للترجمة الطبّية، وهي موضوعُ الدقّة في نقل المعنى دون مواربة أو تعريض أو تأويل، فالنصُّ الطبّي لا يحتمل الخطأ لما لذلك من عواقب خطرة على المتلقّي. ومن هنا تُعدُّ المهارةُ في نقل المعنى ركيزةً مهمَّة جداً في هذا النوع من الترجمة، وينبغي تطويعُ اللغة لخدمته وإن استدعى ذلك التكرارَ المفيد أو العدول إلى البناء اللغوي الأدنى بلاغة وفصاحة، لكن دون الانزلاق إلى مجافاة اللغة وقواعدها وأُسُسِها. وسنُجْمِلُ ذلك في سياق الحديث اللاحق حيث نكون أمام خصائص الترجمة الطبّية وبناء مصطلحاتها.

خصائص الترجمة الطبّية

إذاً، مع أنّ الترجمة الطبّية شكل من أشكال الترجمة، لكنّ لها خصائصها وميّزاتها، نستطيع أن نلخص ذلك فيما يأتي:

- تكثر المصطلحاتُ الدقيقة في النصوص الطبّية، وينطوي معظمُها على تراكيب خاصّة تأخذ شكل توليفات من الكلمات اللاتينيّة تقوم على إلحاق عدّة أجزاء ببعضها، وتُسمّى هذه الأجزاء عناصر المصطلح، وتشتمل على السوابق والجذور واللواحق. وليس من الضروري أن يضمّ كلّ مصطلح جميعَ هذه العناصر.
- النصّ الطبّي ذو علاقة وطيدة بصحّة الإنسان وسلامته، ولذلك تُعدّ ترجمته إلى أيّ لغة كانت على قدرٍ كبير من الأهمّية، ولا يصحّ بحالٍ من الأحوال أن تنطوي هذه الترجمةُ على تغيير في المعنى أو المُؤدّى، أو زيادة أو نقصان بلا داعٍ ولا هدف.
- النصّ الطبّي نصّ علمي، لا مجالّ فيه للمواربة أو التعريض أو اللبس؛ ولذلك يجب أن يحرص المترجم الطبّي على تغليب المعنى الصحيح المباشر على التفنّن في المحسّنات اللغوية، من بديع وبلاغة وبيان.
- تضمّ الترجمة الطبيّة تخصُّصات عدّة، كأمراض الجهاز الهضمي والتنفّس والقلب والأوعية الدمويّة والأعصاب والعين والأذن ... ولكل علم من هذه العلوم التخصُّصية مصطلحاته ومفرداته. وبناءً على ذلك قد يكون أحدُ المترجمين الطبّيين أمهرَ في ترجمة نصوص في أحد تلك التخصُّصات من نصوص تخصُّصٍ آخر، على الرغم من وجود بعض التقاطع في جميع فروع الطبّ.

ولتبيان مدى الفروق بين بعض التخصُّصات، نشير إلى مدى صعوبة ترجمة نصوص الأمراض النفسيّة لمن أتقن ترجمةَ نصوص الطبّ الباطني، فكيف بمن ليس لديه خبرةٌ حتّى في الترجمة الطبّية العامّة؛ ولذلك، لا يكفي أن تنجحَ في ترجمة نصوص طبّية في فرع معيّن حتّى تكونَ ناجحاً في فروع أخرى. وهذا يقتضي أن يتزوّد المترجم الطبّي بالمعرفة من فرعٍ إلى آخر حتّى يحيطَ بكلّ أنماط الترجمة الطبيّة، فضلاً عن الاطِّلاع على العلومِ الأخرى ذات الصلة مثل: علوم التربية، والنفس، والقانون، والاقتصاد، والأخلاقيّات.

بِناء المُصطلح الطبِّي

يُصادِف المترجمُ الطبِّي جملةً من المُصْطلحات الأجنبية المتفاوتة في طولها، وتبدو له منتظمةً في بنية خاصَّة مختلفة عن بقيَّة الكلمات في النصِّ الطبِّي. ولذلك، يُعدّ بناء المصطلح ركناً أساسياً في مسيرة التعريب الطبّي، وهو الشغلُ الشاغل للمهتمّين بهذا الأمر. وقد وُضعَت عدّةُ معاجم طبّية خلال المراحل الزمنية الماضية، ولعلّ أدقّها وأهمّها وأوسعها «المعجمُ الطبّي الموحّد» الذي يصدر عن البرنامج العربي في المكتب الإقليمي لشرقي المتوسّط التابع لمنظّمة الصحّة العالميّة.

تكون المصطلحاتُ أو المقابلات الطبّية على نوعين: مُفردَة ومركّبة (أو تَوْليفيّة)، فالمفردة مكوّنة من كلمة واحدة، والمركّبة مكوّنة من عدّة عناصر أو كلمات مجتمعة مع بعضها ضمن ما يُعرَف بعناصر المصطلح الطبّي، أي: السوابق، والجذور، واللواحق.

المصطلح الطبي المفرد

وهذا أمرُه سهل وله مقابلات واضحة، وكثيرٌ منها معروف ومتداول في الحياة والثقافة العربيّة اليومية، مثل: [رأس (Caput) (Head) و[معدة (Ventriculus) (Stomach)] و[بطن (Abdomen)] و[صدر (Thorax) (Chest)] وساق، ويد، وسعال، وعطاس، ووجع، ورعاف، وعَرَج، ومرض، وداء، وموت، وكسر، ورضّ.... إلخ. ولكنَّ كثيراً من هذه الكلمات الأجنبية الشائعة تتغيَّر عادةً عندما تكون بشكل مصطلحات مركَّبة، أو توليفيَّة (تعود إلى الأصل اللاتيني كما هو موضّح بين قوسين)، فعلى سبيل المثال: السعال يصبح (Tussis)، والإصبع تصبح (Digit)، والقدم تصبح (Pedis) ... إلخ.

المصطلح الطبّي المركّب (السَّوابق واللَّواحِق والجُذور)

لننظر بادئَ ذي بدء إلى المصطلحات الإنجليزية اللاحقة ومقابلاتها (مرادفاتها) العربيّة:

المصطلح الإنجليزي	المرادف العربي
Dyskeratosis	خَلَل التَّقَرُّن
Lymphadenitis	التِهاب العُقَد اللِّمْفِيَّة
Fibromyalgia	ألـم عَضَلي ليفيّ
Angioplasty	رَأْبُ الوِعاء
Arteriectasis	تَوَسُّعُ الشِّرْيان
Calculogenesis	تَكَوُّنُ الحَصَى
Chondrocalcinosis	كُلاَسُ الغَضاريف
Dermatoarthritis	الْتِهابُ الجلد والـمفاصِل
Duodenocholangeitis	الْتِهابُ الاِثْناعَشَريّ وقناة الصَّفْراء
Meningoencephalitis	التهاب السحايا والدماغ
Anuria	انقِطاع البَوْل (زُرام)
Appendicitis	التهابُ الزائِدة

المصطلح الإنجليزي	المرادف العربي
Hyperbilirubinemia	فَرْط بيلِيروبين الدم
Hypoglycemia	نَقْصُ سُكَّر الدم
Enteroanastomosis	تَفاغُرٌ مِعَويّ
Electrocardiography	تَخْطيطُ كَهْربيَّة القَلْب
Ventriculography	تصوير البُطَيْنات
Hyperacusis	احْتِدادُ السَّمْع
Acromegaly	ضَخامَةُ النِّهايات، عَرْطَلَة
Adenasthenia	وَهَنٌ غُدِّيّ
Cholelithiasis	تَحصِّي صَفْراوِيّ
Nephrosis	كُلاء (داءٌ كُلويّ)
Isoadrenocorticism	سَوَاءُ إِفْراز قِشْرَة الكُظْر
Pharyngitis	التهاب البُلْعُوم

نلاحظ أنّ المصطلح الطبّي الإنجليزي مكوّن مع عناصر، ويبدو ذلك جليّاً عندَ محاولة نُطْقه. إذاً يمكن صياغة المصطلح الطبّي اللاتيني (السائد في النصوص الطبّية الأجنبية، والحديث هنا عن الإنجليزية) بتجزيء عناصره؛ ولذلك لابدّ من الإلمام بتلك العناصر، مثل فَرْط بوتاسيوم الدم (Hyperpotassemia)، فهذا المصطلح مكوّن من ثلاثة عناصر: سابقة أو بادئة (Hyper) وجذر (Potass) ولاحقة (Emia). والترجمةُ أو البناء العربي هنا مطابقٌ للعناصر في المعنى والترتيب، ومثل خَلَل تَنَسُّجِ النِّقْي (Myelodysplasia) المكوّن من بادئة (Dys) وجذر (Myelo) ولاحقة (Plasia)، وهنا يمكن جعل المقابل العربي مطابقاً في الترتيب للمصطلح الأجنبي، فنقول: التنسُّج المختلّ للنقي، ولكنّ تغيّر ترتيب عناصر المصطلح الأصلي استدعى إعادة ترتيبه بالعربي، فالأصل في المصطلح هنا النقي، مثلما أنّ البوتاسيوم هو الأصل في المصطلح السابق؛ ومثل انْحِلال خَلَوِيّ ذاتيّ (Autocytolysis) وهنا عاد ترتيب عناصر المصطلح إلى طبيعته، فالجذر هنا هو خلوي (Cyto). وهكذا يمضي الأمر، مع الانتباه إلى الكلمة التي يختصّ بها المصطلح، ويمثّلها الجذر الذي يأتي في وسط العناصر عادةً.

إذاً، يمكننا تعريف السَّوابق واللَّواحِق والجُذور كما يلي:

السابقَة: prefix كلمةٌ أو مَقْطع لفظي يُوضَع في بداية الكلمة، فيُعطيها دلالةً جَديدة، استناداً إلى قاعِدة «ما زادَ في المبنى زاد في المعنَى».

الجَذْر root: هو الجزءُ الرئيسي من الكلمة، أو الجزء المتبقِّي منها بعدَ حذف السَّابقة واللاحقَة.

اللاحقة: suffix كلمةٌ أو مَقْطعٌ لفظي يُوضَع في نهاية الكلمة، فيزيد في مَعْناها.

ونذكر فيما يلي بعضاً من السَّوابِق واللواحِق والجذور في المصْطَلحات الطبّية:

الكلمة (السابقة أو اللاحقة)	الـمَعْنى	أمثلة	مَعْنى الأمثلة
a-, an, non	مـن دون، لا، غائب، ناقص	apnea; anuria; nonstriated; abiologic; analgesia; asystole	تَوقُّف التنفّس؛ زُرام (انقطَاع البَوْل)؛ غير مُخَطَّط (عضل غير مخطَّط)؛ لابَيُولوجِيّ؛ تَسْكِين؛ توقُّف الانقباض.
abdomi (n)	بطن	abdomen; abdominalgia	بطن، ألـم بَطْنِيّ.
acanth -	شوكي، شائك	acanthion; acanthocyte; acanthoma	الشُّوَيْكَى؛ الشُّوَيْكَة (نُقْطَةٌ فـي قاعدة الشَّوك الأنْفِيّ الأمامي)؛ كُرَيَّةٌ شائكة؛ ورمٌ شائِكيّ.
acr (o) -	طرَف، نهاية	acro- osteolysis; acromegaly	انْحِلال عظام النِّهايات؛ ضَخامة النهايات، عَرْطَلَة، عِظَمُ الأطراف.
aden-, adeno	غُدِّي، غُدّة	adenalgia; adenasthenia; lymphadenitis	ألـم غُدّيّ؛ وَهَـنٌ غُدّيّ؛ التهـاب العُقَد اللِّمْفية.
anti-, contra-	ضدّ، مُضَادّ، مَانِع، تَضَادّ، مُعَاكِس	antibody; contraception	ضِدّ (جسم مُضادّ)؛ مانِـعٌ للحمل.
articul-	مَفْصِل	articulation	مَفْصِل، تَمَفْصُل.
-ation	حَدَث، عَمَلية	medication	دواء، مُداواة.
-audi (o)	سَمْع	auditory nerve	العصب السَّمْعي.
bacteri-	جُرْثومِي، بَكْتريُولوجيّ	bactericide	مُبِيدُ الجراثيم، مُبِيد البَكتيريا.
-brady	بطء، بطيء	bradycardia	بُطْءُ القلب.
card (i)-, cardio-	قلب	cardiology; myocardium	طبّ القلب، عضلة القلب.

الكلمة (السابقة أو اللاحقة)	الـمَعْنى	أمثلة	مَعْنى الأمثلة
-cele	جَوْف	hydrocele; varicocele	قِيلَةٌ مائِيَّة، قيلَةٌ دَوالِيَّة.
cyt (o)-, -cyte	خَلِيَّة	cytapheresis; leukocyte; lymphocyte	فِصَادة الكُرَيَّات؛ كريَّةٌ بَيْضَاء، لِمْفاويَّة (خَلِيَّة).
derma-, dermat(o)-, derm(o)-	جِلْدِيّ، جلد	dermabrasion; dermachalasis; dermatoarthritis; dermatitis	تَسْحِيْجُ الجلد، تَهَدُّلُ الجلد، الْتِهاب الجلد والمفاصل، التهاب الجلد.
-dynia	ألـم	vulvodynia	ألـم الفَرْج.
-emia	فـي الدم، بالدم	hypoglycemia; anemia; hyperbilirubinemia	نَقْصُ سُكَّر الدم، فَقْرُ الدم؛ فَرْط بيلِيروبين الدم.
-geusia	ذَوْق، طَعْم	ageusia; dysgeusia; hypergeusia; hypogeusia	فَقْدُ حاسَّة الذَّوْق، خَلَلُ حس الذوق، فَرْطُ حِسِّ الذوق، نَقْصُ حِسِّ الذوق.
gyn(o)-, gynaeco-, gynec(o)	امْرَأة، نِسَائِي	gynecologist; gynecomastia	اختِصاصيُّ أمراض النساء، تَثَدِّي الرَّجُل.
hist (o)-, histio-	نسيج	histology; histioblast	علم النُّسُج؛ أَرومَةُ المنْسِجَة.
-ism	حالة، مرض	dwarfism	قَزامة.
-itis	التهاب	appendicitis; pharyngitis	التِهابُ الزائدة، التِهاب البُلْعُوم.
-listhesis	انزلاق	spondylolisthesis	انْزِلاقُ الفَقار.
-malacia	تَرقُّق، تَلَيُّن	osteomalacia	تَلَيُّنُ العظام.
morph, -plasty	شَكْل، رَأْب	morphology; rhinoplasty; morphogenesis	مُورفُولوجيا؛ رَأْبُ الأَنْف؛ تَخلُّق.

الكلمة (السابقة أو اللاحقة)	المَعْنى	أمثلة	مَعْنى الأمثلة
nephr (o)-	كُلْيَة	nephrosclerosis; nephrectomy	تَصَلُّبُ الكُلْيَة؛ استِئْصال الكُلْيَة.
olig (o)-	قليل	oliguria; oligotrophy	قِلَّةُ البول (شُحُّ البول)؛ قِلَّةُ التغذية.
-osis	حالة، اضطراب، مرض، زيادَة	ichthyosis; psychosis; osteoporosis; leukocytosis	سُماك؛ ذُهانٌ؛ تَخَلْخُلُ العظم؛ كَثْرة الكريات البِيض.
-paresis	خَزَل، شَلَل خفيف	hemiparesis	خَزَلٌ شِقِّيّ.
peri-	حَوْلَ	periodontal; pericardium	مُتعلِّق بدَواعم السنّ (حول الأسنان)؛ تَأْمُور (حَوْل القلب).
pre-	قَبْل، أمام، طليعة	premature birth; preoccipital; prehospital; prenatal	ولادة مُبْتَسرة، خِداج (ولادة قبل الأوان)؛ أمام الفَصِّ القَذاليّ، قَبْل المستشفى، قَبْل الولادة.
radi (o) -	إشعاع، شُعاع، كُعْبُريّ	radiotransparent; radioulnar	شفَّافٌ للأشعّة؛ كُعْبُرِيٌّ زَنْدِيّ.
-rrhea	جَرَيَان، سَيَلان، نَجِيج	diarrhea; otorrhea	إسهال، ثَرُّ الأُذُن.
semi-	شِبْه، نِصْف	semiconscious	شِبْه واعٍ، واع جُزْئياً.
-spadias	شَقّ، فَلْع، فُتْحَة	hypospadias; epispadias	مَبالٌ تَحْتانيّ، مَبالٌ فَوْقانيّ.

الكلمة (السابقة أو اللاحقة)	المَعْنى	أمثلة	مَعْنى الأمثلة
-staxis	نزف	epistaxis; cystistaxis	رُعَاف؛ نَزٌّ دمويّ مَثانـيّ.
thorac (i)-, thorac (o)-, thoracico-	صَدْر	thoracectomy; thoracotomy	قَطْعُ الصدر، بَضْع الصدر.
-tony	تَوتُّر	hypotony	نَقْصُ التَّوَتُّر، نقص الضغط.
urin-	بَوْلـي، بول	urinacidometer	مِقْياسُ حُموضة البول.
-version	انْقِلاب، تَحوُّل	anteversion; retroversion	الانْقِلابُ الأَماميُّ للرَّحِم، انْقِلابٌ خَلْفِيّ.
xer (o)-	جَفَاف، جافّ	xerostomia; xeroderma	جُفافُ الفم، جُفافُ الجلد.

ومن الجدير بالذكر أنّ "معظمَ السوابق والجذور واللواحق المستعمَلة في المصطلحات الطبّية تُشتقُّ من كلمات لاتينية أو إغريقية". ويحتاج المصطلح المكوّن من عدّة عناصر إلى رابط يجمع بين مكوّناته، حيث "تتّصل هذه الأجزاءُ الثلاثة مع بعضها بحرف ليِّن، أو صوتي، أو صائت vowel (مثل e أو i أو o)". ويمثّل "الجذرُ مُضافاً إليه الحرف الصائت (o غالباً، و e، أو i نادراً) ما يُسمّى الصيغة الانضماميّة".

"إنّ معرفةَ السّوابِق والجُذور واللّواحِق، واكتساب الخبرة في ربْطِها ببعضها، يُسهِّل كثيراً من فهم المصْطلحات الطبِّية، بل يُسهِّم في صياغتها دون معرفةٍ سابِقة بها في كثير من الأحْيان".

ولكن ليس من الضروري أن تجتمعَ كلّ العناصر السابقة لتكوين المصطلح الطبّي، كما أنّه ليس من الضروري أن يكونَ المصطلح الأجنبي المتّصل مكوّناً من ثلاثة عناصر كحدّ أقصى كما قد يخطر على البال، فقد يكون مكوّناً من أكثر من ذلك، ومن الأمثلة على ذلك مصطلحُ رَفْو أُمّ الدَّم مِنَ الداخِل (Endoaneurysmorrhaphy)

(endo و aneurysm و rrhaphy)، فهو مكوّن من ثلاثة عناصر، بينما يتكوّن مصطلح فَرْط بيتا ألانين الدم (Hyperbetaalaninemia) من أربعة عناصر (hyper و beta و alanin و emia).

وهنا لابدّ من التفريق بين المصطلح الأجنبي المتّصل والمصطلح الأجنبي المنفصل، حيث هناك فارق في طريقة تعريب كلٍّ منهما، وهما خاصّان باللغة الطبّية الإنجليزية، أمّا في العربيّة فإمّا أن يأتي المصطلح الطبّي في كلمة واحدة معبّرة عن أكثر من عنصر في المقابل الإنجليزي أو في أكثر من كلمة، ولنعطي أمثلةً على ذلك:

- شَغاف (Endocardium): هذه الكلمة مكوّنة من ثلاثة عناصر، سابقة (باطن، أو داخل: endo)، وجذر (قلب: card)، ولاحقة (بنيَة، نَسِيج: ium)، وأصل المصطلح: النّسيج داخل القلب، أو نسيج القلب الداخلي، ولكنّ المقابل العربي اكتفى بكلمة واحدة (الشَّغاف).
- تَأْمور (Pericardium): يتكوّن هذا المصطلحُ من ثلاثة عناصر، سابقة (حول: peri) وجذر (قلب: card) ولاحقة (بنيَة، نَسِيج: ium) وأصل المصطلح: النّسيج حول القلب أو نسيج القلب الخارجي، ولكنّ المقابل العربي اكتفى بكلمة واحدة (تأمور).
- وَدانَة (Achondroplasia): يتكوّن هذا المصطلحُ من ثلاثة عناصر، سابقة (لا: a)، وجذر (غُضْروف: chondro) ولاحقة (تنسّج: plasia)، أي: اللاتَنسُّج الغُضْروفي، ولكن المقابل العربي اكتفى بكلمة واحدة (ودانة).

أشكال المصطلح الطبّي المركّب

المصطلح المتّصل

هو المصطلحُ الذي تتّصل مكّوناته، مهما كان عددها، ببعضها برابط. وعندَ تعريب هذا النمط من المصطلحات تعريباً موازياً لكلّ جزءٍ منها، فما يأْتي أوّلاً فيه يأتي كذلك (أي: أوّلاً) في المُصْطلح الطبّي العربي عادةً (ولكن ليس دائماً)، سواءٌ

أكان متّصلاً مباشرة أم بشَرطة، مثل: شُحاميّ تَناسُلِيّ: (Adiposogenital)، وليس «تناسُليّ شُحاميّ»، وكذلك القلب واليد (Heart-hand) (كما في مُتلازِمة القلب واليد (Heart-hand syndrome)، وكُظْريّ تناسُليّ (Adrenogenital) ... إلخ.

وقد يقول قائل لا فرقَ في المصطلح المتّصل متعدّد العناصر أن نجعل عنصراً قبلَ آخر، ولا عبرة في أنّ ما يأتي أولاً فيه يأتي كذلك (أي: أوّلاً) في المُصْطلح الطبّي العربي، فما المشكلة في أن نقول: كُظْريّ تناسُليّ، أو تناسُليّ كُظْريّ في تعريب المُصْطلح الإنجليزي (Adrenogenital) وفي الجواب أقول: هنا مصطلحات لا يصحّ فيها إلّا هذا الترتيب، ولذلك نعمّمه على جميع تلك المُصْطلحات، ومن الأمثلة على ذلك المصطلح: (Duodenogastric reflux)، فالمقابل العربي العلمي الصحيح: جَزْر (ارتِجاع) اِثْناعَشَرِيّ مَعِدِيّ، ولا يصحّ العكس أبداً، ومثله (Gastro- oesophageal reflux) فالمقابل العربي الصحيح: جَزْر مَعِدي مَريئي ... وقِسْ على ذلك.

المصطلح المنفصل

هو المصطلحُ المكوّن من عدّة كلمات أجنبية منفصلة، وعندَ تعريب هذا النمط من المصطلحات تعريباً موازياً لكلّ جزءٍ منها، نكون أمام حالتين:

- المُصْطَلح الطبّي ذو الترتيب اللاتيني: نعرّبه بالترتيب نَفسه للمُصْطلح العربي في الترجمَة، مع مُراعاة اتّجاه كلّ لغَة، مثل: جُفاف الجِلْد المُصطبِغ (Xeroderma pigmentosum)، تلَيُّف المَشيميّة المُغَضِّن (Fibrosis chorioideae corrugans)، النواحِي الظُّفُريّة لأصابع اليد (Regiones unguiculares digitorum manus).
- المُصْطَلح الطبّي ذو الترتيب الإنْجليزي: يكون الأمرُ بالعَكْس بالنسبة للمصطلح (نَبْدأ من نهاية المُصْطلح إلى بدايتِه عند نقلِه إلى العربيَّة)، مِثْل: جُفاف الجلد الجُرَيبِيّ (Follicular xeroderm)، ويُلاحَظ أنّ القسم المتّصل من هذا المصطلح جاء وفقَ قاعدة المصطلح المتّصل، أي جفاف (Xero) ثمّ جلد (Derm)؛ ومن الأمثلة الأخرى: مُتَلازِمة كُظْرِيّة تَناسُلِية (Adrenogenital syndrome)، إمْساك مَعِدِيّ صائِمِيّ (Gastrojejunal constipation).

ولكن، قد تَخْرج بعضُ هذه المُصْطلحات عن القاعدة. وإذا كانَ العُدولُ عن القاعِدَة في بَعْضِ تلك المُصْطلحات لصالِح المَعْنَى، فلا بأس؛ ولكن قد لا يَكون هناك داعٍ لتَعْديل بَعْضها الآخر والخُروج عن تلك القاعدَة، مثل:

Battered-child syndrome
مُتَلازِمة الطّفْل المُنْتَهَك
حسب القاعِدَة: مُتَلازِمَة انْتِهاك الطّفْل

وهنا نكون أمام مُصْطلحات مُشْتركة، متعدّدة، وبعض أجزائها مُتَّصِلٌ والآخر مُنْفَصِل؛ وهنا نقول: تبقى القاعدتان السابقتان صحيحتَيْن، ونَعْرض فيما يأتي مثالَيْن على ذلك:

Isolated pauci-immune pulmonary capillaritis
التهاب الشُّعَيْرات الرئوية قليل المناعة المَعْزول

Nephrogenic diabetes insipidus
البُوَالَة التَّفِهَة كُلْوِية المَنْشَأ

بقيَ أن نذكر أنّ هناك صِيَغاً وَزْنيَّة كثيرة، بشكل أَوْزان صَرْفيَّة، تُعبِّر عن العُيُوب الجِسْميَّة والأَمْراض والعِلَل الصحِّية، وما يَرْتبط بها، ونضرب أمثلة على ذلك:

صيغة أَفْعَل: قد تَدلُّ هذه الصِّيغَة على عَيْبٍ ظاهِر مثل أَحْول من حَوَل (Strabismus)، وأَعْرج من عرَج (Claudication).

صيغة تَفَعُّل: مِثْل: تَليُّن (العِظام مثلاً) (Malacia)، وتَعطُّن (Maceration)، وتَفَسُّخ (Putrefaction)، وتَكدُّم (Bruising)، وتَشنُّج (Spasm).

صيغة فاعُول: مثل: جامُود (Catatonia)، وطاعون (Plague)، وشاهـُوق (السعال الدِّيكي) (Pertussis).

صيغة فُعَال: "تأتي عليه مَصادِرُ الأَفْعال التي تَدلّ على داء، أو صَوْت"، أو عَرَض أو عَلامَة مَرَضية، مثل: سُعَال (Cough)، صُداع (Headache)، دُوار (Vertigo)، دُوَام (Dizziness)، زُرَام (Anuria)، زُكام (Coreza)، خُثار (Thrombosis)، فُصَام (Schizophrenia).

وختاماً نقول: ينبغي عندَ صياغة المصطلح الطبّي العربي أن يكون بأقلّ عدد من الكلمات، فإن كان مقابل كلّ مصطلح أجنبي مفرد أو متعدّد مصطلحٌ وحيد الكلمة، فبِها ونِعْمَت، وإلّا فالإيجاز فيه هو الأصل، حتّى يتحقّق الاشتقاق منه والتصرّف فيه. وليس هناك من عجب إذا كان المصطلح غريباً، حيث لا يختلط بالكلمات التي تحيط به ويضيع بينها. ومن الأمثلة الجليّة على ذلك مصطلحُ «شغاف» كمقابل للغلاف المحيط بالقلب (Endocardium)، فبدلاً من أن نقول: تليّف الغلاف المحيط بالقلب (Endocardial fibrosis) نقول: تليّف شَغافي، وهكذا.

الفصل الثالث

قواعد عامّة في الترجمة الطبّية

مع أنّ العملَ في حقل الترجمة الطبّية ليسَ وليدَ عهدٍ قريب، بل يمتدّ إلى عصور غابرة، عندما بدأ العرب الأوائل بنقل العلوم عن الرومان واليونان بعدَ استقرارهم في دول وممالك، ومن تلك العلوم الطبّ والصحّة، لكن مع بداية العصر الحديث وارتقاء سلّم الحضارة، اتّخذت العلوم الطبّية منحى جديداً، وبلغت شأواً عظيماً، ووُضعت قواعد وأصول لها بالإنجليزية واللغات المشتقّة من اللاتينية. وكان لِزاماً على أبناء اللغة العربيّة أن يسعوا إلى تعريب آلاف المصطلحات الأجنبية الجديدة، وتقريبها إلى السِّياق العربي لرَدْم الفجوة الهائلة ما بين التقدّم الغربي الكبير في مجال الطبّ وواقع حال اللغة الطبّية العربيّة التي تلاحق هذا التقدّم. وقد اصطدم ذلك بكثير من الصعوبات التي واجهت توحيد تلك المصطلحات وملاءمتها لأهل العربية في مختلف أنحاء الوطن العربي الكبير.

أخذت بعضُ المَجامِع اللغوية على عاتقها التعاملَ مع هذه المشكلة، ما بين صدٍّ وردّ، فصدر المعجم الطبّي الموحّد وغيره من المعاجم ذات الصلة. كما أنشئت بعضُ المؤسّسات المعنيّة بالتعريب الطبّي، مثل البرنامج العربي في المكتب الإقليمي لشرقي المتوسّط التابع لمنظّمة الصحّة العالميّة في القاهرة، والمركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية بدولة الكويت. ومع ذلك، اقتصر العملُ على السعي إلى تعريب المصطلحات الطبّية ووضع مقالات أو إخراج مؤلّفات عنها، وإصدار بعض الكتب الطبّية باللغة العربيّة، لكن لم يصدر أي كتاب عن قواعد أو مبادئ الترجمة الطبّية، إلّا مؤخّراً، حيث صدر عن المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية كتاب يحمل عنوان «قواعد الترجمة الطبّية» للدكتور قاسم السارة. ولعلّ الكتاب الحالي «الترجمة الطبّية التطبيقية» يأتي في سياق المساعي العلميّة الرامية إلى مقاربة هذا العلم والوقوف على مضامينه بقدر المستطاع.

ستكون الإرشادات اللاحقة عن الترجمة الطبّية خاصّة بتلك المنقولة من الإنجليزية إلى العربية، لأنّ اللغةَ الإنجليزية هي اللغةُ الأولى للعُلُوم اليَوْم؛ مع أنّ كثيراً من القواعد أو المبادئ تنطبق على كلّ أشكال الترجمَة ومن جميع اللغات. وهذه الإرشادات بُنيَت أساساً على التعامل مع نصوص مترجمة في الواقع، وقد استخلصت من تلك النصوص بعضَ ما وقع فيها المترجمون من هَنات، أو أخطاء، أو مشكلات، وحاولتُ الخروج بقواعد ضابطة لترجمة النصوص الطبّية.

ولكن، بادئ ذي بدء، "وقبلَ التفكير بالعمل في الترجمة الطبّية، لابدّ أن يكونَ لدى المترجم معرفة بالترجمة عموماً، فالترجمةُ الطبّية هي فَرْعٌ من الترجمة العامّة، مع بعض الخصوصيّة التي تَفْرضُها طبيعةُ النصّ العلمي وقضية بناء المصطلح الطبّي".

إنّ الترجمة الطبّية الرديئة، عدا أنّها قد تحمل خطأً في المدلول ممّا يمكن أن ينطوي على معلومات طبّية مسيئة للمريض، فهي منفّرة للقارئ. ولذلك، لابدّ من سرد بعض الإشارات التي تجعلها سَلِسة المعنى وصائبة.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّ الأمثلةَ المطروحة لاحقاً والتي ستكون أساساً لوضع مبادئ الترجمة الطبّية الصحيحة، هي من واقع التعامل مع نصوص مترجمة فعلاً بالأسلوب الذي ستبدو عليه. كما أنّ إعادة صياغة النص المُترجَم، أو ترجمته من جديد ليكون على الوجه الصحيح بالنسبة للمصطلحات اعتمدت على المعجم الطبّي الموحّد بشكلٍ رئيسي. وأهم تلك الإرشادات ما يلي: ـ

قراءة النصّ المراد ترجمتُه وفهم المعنى جيّداً قبلَ تحريره وبعدَه

Minimally invasive testing typically requires a long flexible catheter, which is inserted into a blood vessel in the wrist, neck or thigh and advanced inside of the blood vessel to the heart.

تُرجم النصّ السابق كما يلي:

اختبار موسِّع بالحد الأدنى وعادةً ما يتطلب قسطرة مرنة طويلة والتي يَجرِي إدخالها في الأوعية الدموية في المعصم والرقبة أو الفخذ والمُتقدمة داخل الأوعية الدموية إلى القلب.

يُلاحَظ غيابُ الفهم الصحيح والرداءةُ الشديدة في نقل معنى النصّ إلى العربيّة، ممّا يشير إلى عدم استيعابه، فضلاً عن أنّ المترجم هنا يفتقر إلى أيةّ معرفة، أو خبرة باللغة الطبّية. ومثلُ هذه الترجمات مُخجِلة ومنفّرة.

وأمّا الترجمة الصائبة فهي:

يتطلّب الاختبار قليل البضع إدخالَ قثطار طويل مرن عادةً في أحد الأوعية الدموية في الرُّسغ، أو الرقبة، أو الفخذ، ودفعه عبرَ هذا الوعاء باتّجاه القلب.

ويمكن من خلال المثال السابق الخروج ببعض الملاحظات:

- ينبغي التفريق بين قثطار (Catheter) وقثطرة (Catheterization)، فكثير من المترجمين يستعملون اللفظة الثانية مكانَ الأولى للدلالة على الأداة المستعمَلة في القثطرة.
- تشير كلمَة (Testing) في النُّصُوص الطبِّية إلى مجموعة من الاختبارات في كثيرٍ من الأَحْيان، وليس إلى اختبار واحد؛ أو إلى عمليَّة الاختبار نفسها.
- يدلّ النصّ الأصلي على إدخال القثطار في أحد الأوعية الدموية (Into a blood vessel)، وليس كما ورد في النصّ المُترجَم (والتي يَجرِي إدخالها في الأوعية الدموية).
- كلّ ما ورد من ملاحظات هو مهمّ جداً في التعامل مع النص الطبّي، لأنّ هذه النصوص العمليّة دقيقة، وتحتاج إلى فهم صحيح، وترجمة موازية تحمل الدقّة نفسها.

ونعرض الآن نصّاً آخر للدلالة على أنّ عدمَ قراءة النصّ بهدوء وفهمه ضمن سياق المعنى المُراد يُخرِج لنا ترجماتٍ مضحكة وعجيبة:

It is more common among people with coexisting disorders, especially high blood pressure, and among residents of long-term care facilities.

ترجم أحدَهم النصّ السابق كما يلي:

وهو أكثر شُيُوعاً بين المرضى الذين يعانون اضطرابات التعايش، وخاصة ارتفاع ضغط الدم، وبين سكان مرافق الرعاية طويلة الأجل.

يُلاحظ هنا كيف أنّ المترجم بعيدٌ كلّ البعد عن فهم النصّ الأجنبي، فكيف سيصيغه بالعربيّة نصّاً صحيحاً ذا معنى ودلالة؟ لقد اخترع المترجم اضطراباتٍ سمّاها «اضطرابات التعايش»، وجعل ارتفاع ضغط الدم واحداً منها؛ كما أنّه ترجم كلمة (Residents) إلى سكّان، ممّا جعل النصّ مُوغلاً في الغرابة والشذوذ. وممّا لا شكّ فيه أنّ المترجم لم يفهم الجُمَل والعبارات السابقة لهذا النصّ، أو لم يربطها بما بعدها. وهنا يتّضح من جديد الدورُ بالغ الأهمّية للقراءة المتأنّية للنصّ الأصلي قبلَ تحريره وبعده حتى تكون الصياغة النهائية صحيحة وسديدة، ولذلك، تكون الترجمة الصحيحة:

وهو أكثر شيوعاً بين المُصابين باضطرابات مصاحبة، لاسيّما ارتفاع ضغط الدم، وبين نُزَلاء مرافق الرعاية طويلة الأجل.

وهذا مثال آخر عن التصرّف غير السديد بالترجمة، وتعذّر فهم النصّ الأصلي على الوجه الصحيح:

The esophagus connects to the stomach at a small region called the cardia. The cardia is a narrow, tube-like region that opens up into the wider regions of the stomach. Within the cardia is the lower esophageal sphincter, a band of muscle tissue that contracts to hold food and acid inside of the stomach.

ترجم أحدهم النصّ السابق كما يلي:

المنطقة الصغيرة التي تصل المعدة بالمريء والتي تُسمَّى الفؤاد. وهي منطقةٌ ضيِّقةٌ تشبه الأنبوب تنفتح على مناطق أوسع من المعدة. وتوجد عضلة الحلقة المريئية التقلصيَّة السفليَّة في منطقة الفؤاد، وهو طوقٌ من النسيج العضلي الذي يتقلَّص لإبقاء الغذاء والحمض داخل المعدة.

أمّا الترجمة الصحيحة فهي:

يتّصل المريء بالمعدة في منطقة صغيرة تُسمّى الفؤاد، وهي منطقة ضيّقة تشبه الأنبوب تنفتح على مناطق أوسع من المعدة. وتوجد داخل الفؤاد المصرّة المريئية السفلية، وهي شريط من النَّسيج العضلي يتقلّص لإبقاء الطعام والحمض داخل المعدة.

وبمقارنة النصّين مع بعضهما يتّضح مدى ضعف المترجم في فهم النصّ، فالجملة الأولى (المنطقة الصغيرة التي تصل المعدة بالمريء والتي تُسمَّى الفؤاد) مغايرة في بنائها للأصل الأجنبي، وغير واضحة المعنى ولا مكتملة. وفي الجملة الأخيرة (وهو طوقٌ من النسيج العضلي الذي يتقلَّص لإبقاء الغذاء والحمض داخل المعدة) نسب المترجم هذه الوظيفةَ إلى الفؤاد، بينما المقصود بالمعنى هو المصرّة.

وفي ظلّ سهولة البحث اليومَ عبر محرّكات البحث الكثيرة، وأشهرها غوغل (Google)، يمكن للمترجم غير الخبير بالمدلولات الطبّية أن يجدَ ضالّته وأن يفهم المعنى المُراد. ولمزيد من التوضيح دعونا ننظر إلى العبارة التالية:

Complicated pregnancy

فقد ترجمها أحدهم إلى: الحمل المعقَّد، في حين أنّ الصَّحيح هو: الحَمْل المَصْحوب بمُضاعفات.

ولو بحث المترجمُ عن المعنى الصحيح في أحد محرّكات البحث سيجده بالإنجليزية، وعندئذ سينقله إلى العربيّة بشكل صائب، فقد جاء في أحد المواقع الطبّية الإلكترونية ما يشير إلى ذلك:

A complicated pregnancy can be otherwise defined as an “at-risk” pregnancy.

A pregnancy where the mother’s or baby’s health is at an increased risk when compared to a normal pregnancy.

ويُلاحظ أنّ الحديث في النصّ السابق عن حمل «مختطر أو عالي الخطورة» "at-risk" pregnancy"، أي: مصحوب أو مترافق بمضاعفات.

وهنا نؤكّد بأنّ التوسّع في العمل بمساعدة الإنترنت سهّل الوصولَ إلى الترجمة الطبّية الصحيحة بشكلٍ كبير، ولذلك لا عذرَ لمن لا يقضي بعضَ الوقت في البحث الإلكتروني لبلوغ المعنى الصحيح، وتجنّب مثل هذه الأخطاء أو الملاحظات. كما نودّ أن نشير إلى أنّ فهم النصّ دون معرفة المصطلحات الطبّية الواردة فيه، أو معرفة المصطلحات دون فهم النص الذي يحتوي عليها لا يكفي للخروج بنصّ مترجم صائب، إذ لابدّ من فهم النصّ ومعرفة مصطلحاته لإتقان المعنى المطلوب.

ترجيح الجُمَل الفِعْليّة في النصّ العربي على الجمل الاسميّة

Severe altitude sickness is a medical emergency. Someone with severe symptoms should immediately descend to a low altitude and seek medical help.

يُعدُّ داءُ المُرتَفَعات الشديد حالةً طبِّية طارئة؛ ولذلك، يجب أن ينزلَ المصاب بأعراض شديدة على الفور إلى موضع أخفض، ويطلب المساعدة الطبِّية.

In its mildest form, altitude sickness can occur at heights over about 2,500m (8,000 feet) above sea level, which is a common height for many ski resorts.

يمكن أن يحدثَ أخفُّ شكلٍ لداء المُرتَفَعات في تلك التي تزيد على 2500 متر (800 قدم) فوقَ مستوى البحر، وهو ارتفاعٌ معروف في كثير من مُنتَجعات التزلُّج على الجليد.

Symptoms of altitude sickness usually develop between 6 and 24 hours after ascending to high altitude.

تظهر أعراضُ داء المرتَفعات خلال (6-24) ساعة من الصعود إلى ارتفاع شاهق عادةً.

نلاحظ في النصوص السابقة أنّ الجمل الفعليّة هي التي هيمنت على النصّ العربيّ، ففي المثال الأخير تكون الترجمة المطابقة للنص الأجنبي كما يلي:

أعراضُ داء المرتَفعات تظهر خلال (6-24) ساعة من الصعود إلى ارتفاع شاهق عادةً.

وهذه الترجمةُ صحيحة، ولكنّها بدأت بجملة اسمية على خلاف الشائع في صياغة النصوص العربيّة. ومع ذلك يُفضّل عدمُ التصرّف في ترتيب الجمل في النصوص الطبّية وتبديل موقع العبارات إذا كان هذا التبديل قد يُخِلّ بالمعنى أو يجعله ملتبساً. ومن الأمثلة على ذلك:

For unknown reasons, the kidneys malfunction in up to half of people with liver failure.

نقل أحد المترجمين النصّ السابق إلى العربيّة كما يلي:

وتصل نسبة حدوث خللٍ في وظيفة الكُلى إلى نصف الأشخاص المصابين بفشل الكبد لأسبابٍ مجهولة.

ولكن الصحيح أن يقول:

ولأَسْبابٍ مَجْهولة، قد يَحْدث خَللٌ في وَظيفَة الكُلى في نَحْو نِصْف المصابين بفَشَل الكبد.

يُفهَم من النصّ الأوَّل أنّ خللَ الوظيفة الكلوية يَحْدث في المُصابين بفَشَل الكَبد الناجم عن أَسْبابٍ مَجْهولة، مع أنَّ المَعْنى هو أنَّ حدوثَ ذلك غيرُ واضح الأَسْباب. كما أنَّ قَوْلَه: وتَصِل نِسْبةُ حُدُوث خَللٍ في وَظيفَة الكُلى لا يتَّفق كثيراً مع المعنى، فالحديثُ هو عن حُدُوث الخَلَل، وليسَ عن النسبة.

وبناءً على ما تقدّم يمكن القول: يغلب على النصوص الإنجليزية أن تكون جملاً اسمية، بينما تتّصف الصياغة العربيّة للجُمَل والعبارات بالاعتماد على "الجملة الفعليّة التي تُعدّ هي الجملة الراجِحَة في النصِّ العربي". ولذلك، لابدّ من مراعاة ذلك قدرَ الإمكان عندَ ترجمة النصوص إلى العربيّة بشكلٍ عام، وينطبق ذلك على النصوص الطبّية أيضاً.

الربطُ المنطقي بين الجُمل والعبارات

How far down the uterus drops down determines how severe symptoms are. Prolapse of the uterus may cause pain in the lower back or over the tailbone, difficulty having a bowel movement, and pain during sexual intercourse, as well as a feeling of heaviness or pressure—a feeling that pelvic organs are dropping out.

ترجم أحدهم النصّ السابق كما يلي:

ترتبط شدّة الأعراض بمستوى هبوط الرحم، وقد يُؤدّي هبوط الرحم إلى ألم في أسفل الظهر، أو فوق منطقة العصعُص، وصعُوبة في التبرُّز وألم في أثناء الجِماع، إضافة إلى شُعور بالثِّقَل، أو الضَّغط، أي: الشُّعور بأنَّ أعضاء الحوض تتدلَّى.

وهذه الترجمة لا بأس بها، لكنّ فيها ربطاً غير موفّق، وكان ينبغي أن تكون على الشكل الآتي:

ترتبط شدّة الأعراض بمستوى هبوط الرحم، فقد يؤدِّي هبوطُ الرحم (أو يمكن القول: فقد تُؤدِّي هذه الحالَة) إلى ألم في أسفل الظهر، أو فوق منطقة العصعُص، وصعُوبة في التبرُّز وألم في أثناء الجِماع، إضافة إلى شُعور بالثِّقَل أو الضَّغط، أي: الشُّعور بأنَّ أعضاء الحوض تتدلَّى أو متدلِّية.

إذا كان يجدر بالمترجم أن يضعَ حرف الفاء «فَقْد»، وليس «وقَدْ»، لأنَّ الجملةَ اللاحقة لجملة «ترتبط شدّة الأعراض بمستوى هبوط الرحم» مرتبطةٌ بها، بل تفسِّر تلك الأَعْراض.

ويمكن أن نستنتج من ذلك أنّ بعضَ المترجمين يلجؤون إلى ربط الجمل والعبارات الطبّية لمجرّد الربط، مع ما قد ينطوي عليه ذلك من تشويش على المعنى أو التباس؛ لذلك، ينبغي أن يكونَ هذا الربط قائماً على منطق وأساس، لا أن يكونَ كيفما اتفّق بدعوى وحدة الترجمة التي تُعدّ صائبة في كل أنواع الترجمات، لكن إذا خدمت المعنى وعزّزته.

تحرّي الدقّة في إصابة المعنى الصحيح لبعض الكلمات

يخلط كثيرٌ من الذين يترجمون نصوصاً طبّية بين معنَيْي (Acute) و (Severe) ويجعلون واحداً مكان الآخر، أو يجعلونهما في مقام واحد، والفرقُ بينهما كبير، فالأوّل بمعنى حادّ، والثاني بمعنى شديد. ولنضرب مثالاً على ذلك:

الفشل الكلوي الشّديد = Severe kidney failure

الفشل الكلوي الحـادّ = Acute kidney failure

فالمرض الأوّل يشير إلى فشل كلوي في مراحله النهائية، حيث مرّ المريضُ باضطراب في وظائف الكلية تفاقم شيئاً فشيئاً مع الوقت إلى هذه المرحلة، وهو يُعالج بغسل الدم أو ما يُسمّى الدِّيال الدموي، ثمّ بزرع الكلية، بينما يشير الثاني إلى فشل كلوي مفاجئ نتيجة التعرّض لمادّة سامّة للكلية أو نقص تروية (إقفار) شديد، وهذه الحالةُ قد تُشفى إذا عولجت في الوقت المناسب. إذاً، فالفرق جوهري بين المَعْنَيين.

كما يخلط بعضهم بين كلمتي (Excretion) و (Secretion)، فيجعلون الواحدة منهما مكانَ الأخرى في بعض الأحيان، على الرغم من وجود الفارق، فالأولى بمعنى إفراغ والثانية إفراز. وفي المصطلحات الطبّية يأتي الإفراغ بمعنى إخراج، أو إطراح مادّة إلى الخارج، مثل: البول، والبراز، والعَرَق، أمّا الإفراز فهو يشير إلى إفراغ مادة في داخل الجسم، لاسيّما بالنسبة للغدد الصمّ التي تُفرِز الهرمونات. والآن لننظر في النصّ اللاحق:

The genetic defect causes a kidney tubule abnormality that allows an inappropriately high amount of phosphate to be excreted into the urine, resulting in low levels of phosphate in the blood.

ترجمه أحدهم كما يلي:

الفسفات يُؤَدِّي العيبُ الجينيّ إلى شذوذ في نُبيبات الكُلية؛ ممَّا يسمح بإفراز كمية كبيرة من الفسفات وبشكلٍ غير مُلائم في البول، وينجم عن هذا انخفاض في مُستويات الفسفات في الدم.

وكان ينبغي أن يكون النصّ العربي على النحو اللاحق:

يُؤَدِّي العيبُ الجينيّ إلى شذوذ في نُبيبات الكُلية؛ ممَّا يسمح بإفراغ كميةٍ كبيرة من الفُسْفات وبشكلٍ غير مُلائم في البول، وينجم عن ذلك انخفاضٌ في مُستويات الفُسْفات في الدم.

أمّا النصّ الآتي:

People who carry one abnormal gene excrete larger than normal amounts of cystine into the urine but seldom enough to form kidney stones made up of cystine (cystine stones).

فترجمه المترجم نفسه كما يلي:

يُفرِز المرضى الذين يحملون جينة واحدة غير طبيعيَّة كميات من السيستين تزيد عن الحدّ الطبيعيّ في البول، ولكنها تكفي لتُشكِّلَ حصى الكلى التي تتكوَّن من السيستين (حَصى السِّيستين).

بينما كان يجدر به أن يترجمه إلى:

يُفرِغ المرضى الذين يحملون جيناً واحداً غير طبيعي كمياتٍ من السيستين تزيد على الحدّ الطبيعيّ في البول، ولكنَّها تكفي لتُشكِّلَ حصى الكلى التي تتكوَّن من السيستين (حَصَيَات السِّيستين).

إذاً، قد يقع المترجم في أخطاء كبيرة بسبب عدم فهمه للمعنى الدقيق للكلمات. وفي هذا الإطار، يمكن القول: إنّ بعضَ الكلمات يختلف معناها باختلاف السِّياق، مثل كلمة (Replace)، فهي تأتي بمعنى "يبدّل أو يستبدل"، ولكنّها تأتي في مواضع أخرى بمعنى "يعوّض"؛ وللنظر إلى النصّ التالي:

To replace adequate amounts of fluids, drinking must continue even after thirst is quenched.

نقله المترجم كما يأتي:

لاستبدال كمياتٍ كافية من السوائل، ينبغي الاستمرار في الشرب حتى من بعد أن يروي الشخص عطشه.

ولكنّ كلمة (Replace) هنا تعني: تعويضَ السوائل، وبذلك تكون الترجمة الصحيحة:

لتَعْويض كمِّياتٍ كافية من السوائل، ينبغي الاستمرارُ في الشُّرْب حتّى بعدَ أن يَرْوي الشخصُ عطشَه.

ولذلك، يعتمد فهمُ الكلمة في سياقها الصحيح على إدراك المترجم لمدلول النصّ وتناسب عبارات النصّ مع بعضها. وسأذكر هنا بعضَ الأمثلة:

- Bone marrow depression

- Skull depression

في العبارتين الطبّيتين السابقتين هناك اختلاف واضح بين معنَيْي كلمة (Depression)، فالمَقْصود في الأولى تَثْبيط، ومعنى العبارة تَثْبيط نِقْي العَظْم، بينما تعني في الثانية: انْخِسافاً أو خَفْسَة في عَظْم الجُمْجُمَة. كما قد تأتي كلمَةُ (Depression) بمعنى اكتِئاب في سياق الاضطرابات النفسيّة.

ولنتأمّل الآن فـي النصّ اللاحق:

Tests using a physical stimulus (such as a light tap) to detect abnormalities in nerve function.

قد يترجم أحدهم (Light tap) إلى صنبور خَفيف أو صنبور مُضيء، أمّا المعنى الصحيح فهو نَقْر خَفيف، "فـي إشارةٍ إلى قيام الطبيب الفاحص بنَقْر بعض مناطق الجسم ـ كمَفصِل الركبة مثلاً ـ نقراً خفيفاً بمطرقة الفحص الطبّي لتحرِّي حالة المُنْعَكَسات العصبية".

تحرّي الدقّـة فـي استعمـال المُصْطَلـح

من أهمّ خصائص المصطلح بشكلٍ عام، والمصطلح الطبّي بشكلٍ خاصّ، التفرّد، أي: لا يصحّ أن يكونَ لمصطلحين المعنى، أو المقابل نفسه، فحتّى لو كانت مشكلة طبّية ما تؤدّي إلى النتيجة نفسها، لكنّ قد يكون هناك فارق فـي الآلية المرضيّة أو ما شابه. ولنضرب مثالاً على ذلك:

المُصْطلحان: (embolism و Occlusion)، كلاهما يشير إلى الانسداد، لكنّ الأوّل ينجم عن جلطة أو خثرة أو صِمّة، لذلك وُضع مقابله كلمة انصمام، بينما يشير الثانـي إلى الانسداد بشكل عام مهما كان سببه، ولذلك يستقيم فيه مصطلحُ الانسداد. وربّما يختلف المقابل باختلاف السِّياق أو الكلمة المرافقة، حيث أغلب ما يشير مصطلحُ (Occlusion) إلى الإطباق عندَ الحديث عن طبّ الأسنان. وأفضلُ أسلوب للوقوف على المقابلات الصحيحة فـي مثل هذه الكلمات يكون بالعودة إلى القاموس الطبّي الموحد المعتَمد.

لننظر إلى النصّ اللاحق:

This limited blood flow causes chest pain when people exert themselves.

ترجمه أحدهم على النَّحْو الآتـي:

يسبب هذا التدفق الدموي المحدود ألماً فـي الصدر عندما يجهد المرضى أنفسهم.

ولكن بالعودة إلى القاموس الطبّي الموحّد نجد أنّه جعل كلمة جريان مقابلاً لكلمة (Flow)، بينما أفرد كلمة تدفّق مقابلاً لكلمة [fluxion (flux)]. وعليه تكون الترجمة المثلى للنصّ السابق:

يسبِّب هذا النقصُ في الجَريان الدموي ألماً في الصَّدْر عندما يُجْهِد المَرْضى أَنْفُسَهم.

وخُلاصة الأمر أنّه "في عِلْم المُصْطلح لا تصحّ الازدواجيَّة في الترادف، حتّى لا يَضيع المَعْنى".

المحافظة على بناء المصطلح وتجنّب التصرّف فيه

People with very brief chest pain need to see a doctor, but emergency services are usually not needed.

ترجم أحدهم النصّ السابق كما يلي:

يحتاج المرضى المصابون بألم يستمرّ لمدة قصيرة في الصدر إلى زيارَة الطَّبيب، ولكن عادةً لا تكون هناك حاجة لخدمات الطوارئ.

الأَصْلُ هنا هو ألم الصدر، ولكن في ترجمة النصّ يُلاحَظ التباعد بَيْن طرفي المُصْطَلح؛ ولذلك ينبغي أن تكونَ الترجمة كما يأتي:

يحتاجُ المُصَابون بألم صَدْري يستمرّ مدةً قصيرة إلى زيارَة الطَّبيب، ولكن لا تكون هناك حاجةٌ إلى خدماتِ الطوارئ عادةً.

ولننظر إلى الجملة اللاحقة:

Leucocytosis occurs in leukemia.

ينبغي أن تكونَ ترجمتها على النحو التالي: تحدث كَثْرةُ الكريّات البيض في ابيِضاض الدم.

ومن غير المُبرّر أن تُترجَم إلى: يرتفع تعدادُ الكريَّات البيض في ابيِضاض الدَّم أو تزداد الكريَّات البيض في ابيِضاض الدَّم، فهذا تصرّف غير سديد في المصطلح الأساسي وهو كَثْرة الكريّات البيض (Leucocytosis).

ولننظر إلى النصّ اللاحق أيضاً:

Appendectomies are carried out under general anaesthetic using either a keyhole or open technique.

يُجرى استئصالُ الزائدة تحت التخدير العام، إما بالجراحة المفتوحة أو التنظيريَّة.

وليس من الصائب ترجمته إلى:

تُستأصلُ الزائدة تحت التخدير العام، إمّا بالجراحة المفتوحة أو التنظيريَّة.

ويعود ذلك إلى أنّنا ينبغي أن نحافظ على المصطلح «استئصال الزائدة» دون تصرّف، لاسيّما في المقالات الطبّية. ومن الأشياء التي ينبغي التنبيهُ عليها اليومَ موضوعُ «الكلمات الرئيسيّة أو المفتاحية: Keywords»، حيث تسهّل هذه الكلمات إيجادَ المقالة عندَ البحث عن موضوع ما في محرّكات البحث، وقد يعوق تعديل صياغة المصطلح النجاحَ في إيجاد المقالة المطلوبة، أو يؤخّر ظهورَها بين نتائج البحث.

وبناءً على ذلك، يجدر بمترجم النصوص الطبّية أن يحافظَ على المصطلحات الواردة فيها، وأن ينأى عن تصريفها، أو تعديلها، أو تجزئتها، أو تَوْزيعها على الجملة، إلّا في حالة التكرار غير المفيد مثلما ذكرنا في فقرة «الإيجاز والحدّ من التكرار غير المُفيد». والأمثلة السابقة توضح ذلك.

الإيجاز والحدّ من التكرار غير المُفيد

Electrical impulses from your heart muscle (the myocardium) cause your heart to contract.

ترجم أحدهم النصّ السابق كما يلي:

تُسبِّبُ النبضات الكهربائيَّة الآتية من عضلة القلب حدوث انقباض القلب.

وهنا لا أجد ضرورةً لتكرار كلمة قلب، وبذلك يمكن أن يُصاغ النصّ العربي المقابل كما يلي:

تُسبِّبُ النبضات الكهربائيَّة الآتية من عضلة القلب انقباضَه.

وهنا يطيب لي الإشارة إلى أهمّية الإيجاز، فليس من الضرورة أن يكرّر المترجم في النصّ السابق كلمتين: القلب وحدوث. وهذا ما وجدتُه في بعض النصوص المترجمة، حيث يسهب المترجم في تكرار أو ذِكْر كلمات لا تخلّ بالمعنى، ولكنّ حذفها لا يخلّ بالمعنى أيضاً. وأسوق فيما يلي أمثلة أخرى على ذلك:

- في النصّ السابق تابعَ المترجم ترجمته كما يلي:

Electrical impulses from your heart muscle (the myocardium) cause your heart to contract. This electrical signal begins in the sino-atrial (SA) node, located at the top of the right atrium.

تُسبِّبُ النبضات الكهربائيَّة الآتية من عضلة القلب حدوث انقباض القلب، حيث تبدأ الإشارة الكهربائيَّة في العقدة الجيبيَّة الأذينيَّة، والموجودة في أعلى الأذين الأيمن.

ويقتضي الإيجاز وتجنّب التكرار غير المفيد، أو غير الضروري أن يكون النصّ العربي المقابل كما يأتي:

تُسبِّبُ النبضات الكهربائية الآتية من عضلة القلب انقباضَه، وهي تبدأ في العقدة الجيبيّة الأذينيّة، الموجودة في أعلى الأذين الأيمن.

لقد كرّر المترجم عدّة كلمات: القلب، حدوث، النبضات الكهربائية، حرف الواو في قوله: والموجودة في أعلى الأذين الأيمن.

وفعل المترجمُ من التكرار، والإضافة، والحشو ما لا لزومَ له في النصّ التالي:

Tongue problems include pain, swelling, or a change in how the tongue looks.

حيث كتب:

تشتملُ أمراضُ ومشكلات اللسان على الشعور بالألم، أو حدوث تورُّم، أو تغيُّر في مظهر اللسان.

وكان يكفي أن يقول:

تشتملُ أمراضُ اللسان ومشكلاته على: الألم، أو التورُّم، أو تغيُّر مظهر اللسان.

- انظر إلى النصّ اللاحق:

Blood is carried from your heart to the rest of your body through a complex network of arteries, arterioles, and capillaries. Blood is returned to your heart through venules and veins. If all the vessels of this network in your body were laid end-to-end, they would extend for about 60,000 miles (more than 96,500 kilometers).

يُحمَل الدم من القلب إلى باقي أنحاء الجسم من خلال شبكةٍ معقّدة من الشرايين والشُرينات والأوعية الشعريَّة. ثمَّ يعود الدم إلى القلب من خلال الوُريدات والأوردة. ويصل طول جميع هذه الأوعية الدمويَّة إلى أكثر من 96.500 كيلومتر تقريباً.

وهنا نشير أيضاً إلى أنّ استخدام مصطلح شُعَيْرات يُغْني عن كلمتي الأوعية الشعريَّة كمقابل لكلمة (Capillaries).

- مثال آخر:

Mucositis is a condition characterised by pain and inflammation of the body's mucous membrane.

ترجم أحدهم النصّ السابق كما يلي:

التهابُ الغشاء المخاطي هو مشكلةٌ تتميَّز بالألم ووجود حالةٍ التهابية في الأغشية المخاطية للجسم.

وقد أضاف المترجم كلمة وجود بلا ضرورة، وجعل الالتهاب حالة التهابية بلا ضرورة أيضاً. وكان يكفي أن تكون الترجمة كما يأتي:

التهابُ الغشاء المخاطي هو حالة تتميَّز بالألم، والالتهاب في الأغشية المخاطية للجسم.

وقد يقول قائل: بعض هذه الكلمات موجودٌ في النصّ الأصلي، وأقول: نصوص اللغة الإنجليزية تأتي بشكل جملة منفصلة، بينما تتميّز نصوص اللغة العربية بالربط الذي يلغي الحاجة إلى التكرار. ومع ذلك، إذا شعر المترجم الخبير أنّ المعنى قد يختلّ، فلا بأسّ بالتكرار السديد.

ولقد لاحظتُ أنّ بعضَ المترجمين يُكثِرون من تكرار كلماتٍ معيّنة لا يفيد وجودها المعنى شيئاً، مثل: حدوث، شعور، ظهور، وجود، مصاب، إصابة... إلخ. وأذكر بعضَ الأمثلة على ذلك:

- Oral mucositis can cause mouth ulcers (sores) and pain or difficulty swallowing.

قد يؤدِّي التهاب الغشاء المخاطي الفموي إلى ظهور قرحاتٍ في الفم، وألم، أو صعوبة في البلع.

- Gastrointestinal mucositis occurs inside the digestive system and often causes diarrhoea.

يُصيب التهاب الغشاء المخاطي المَعِديّ المِعَوي (الهضمي) باطنَ الجهاز الهضمي، وغالباً ما يتسبَّبُ في حدوث الإسهال.

ويمكن اختصار النص أكثر كما يأتي:

يصيب التهابُ المخاطيّة الهضمية باطنَ جهاز الهضم، ويؤدّي إلى الإسهال غالباً.

ونذكر هنا أنّ كلمة هضمي تكفي بدلاً من المَعِديّ المِعَوي، وهذا من الإيجاز أيضاً، لأنّه حينما يُقال: (Gastrointestinal tract) يُقصّد به كامل السبيل الهضمي، بما في ذلك الفم، والبلعوم، والمريء، فليس من الدقيق أن نقول: السبيل المَعِدي المِعَوي.

- Mucositis is more common among certain types of cancer. For example, it's estimated that up to %97 of people who have radiotherapy for head or neck cancer will develop some form of mucositis.

يكون التهابُ الغشاء المخاطي أكثرَ شيوعاً عند علاج أنواع مُحدَّدة من السرطان؛ فمثلاً، يُقَدَّرُ أن يُعاني حوالي 97% من الأشخاص المصابين بسرطان الرقبة أو الرأس والذين يخضعون للعلاج الإشعاعي، من أحد أشكال التهاب الغشاء المخاطي.

يكفي أن يُنقل النصّ الأجنبي السابق إلى العربيّة كما يلي:

يُعدّ التهابُ الغشاء المخاطي أكثرَ شيوعاً في أنماط مُعيّنة من السرطان؛ فمثلاً، يُقَدَّرُ أن يحدث لدى نحو 97% من مرضى سرطان الرقبة أو الرأس الذين يخضعون للمعالجة الإشعاعية أحدُ أشكال التهاب الغشاء المخاطي.

- Alcoholic ketoacidosis is a complication of alcohol use and starvation that causes excess acid in the bloodstream, resulting in vomiting and abdominal pain.

يُعدُّ الحُماضُ الكيتوني الكحولي أحدَ مُضَاعَفات استعمال الكحول والمخمصة الذي يُسبِّبه ارتفاع مستوى الحمض في مَجْرى الدم؛ ممَّا يؤدي إلى حدوث قيء والشعور بألَم في البَطن.

كان يكفي المترجم أن يقول:

يُعدُّ الحُماضُ الكيتوني الكحولي أحدَ مُضَاعَفات تعاطِي الكحول والمَخمصة (المجاعة)، حيث يسبِّب فرط الحمض في الدم؛ ممَّا يؤدِّي إلى التقيّؤ والألَم البَطني.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أنّ النصوصَ العربية المترجمة يقلّ عددُ كلماتها عن النصّ الأجنبي غالباً، بسبب مزيّة الربط، واتّصال الضمائر فيها بالكلمات، بينما تكون الضمائر في اللغة الإنجليزية مستقلّة بنفسها. ولكن، للنظر في النصّ اللاحق:

- The most serious cases of mucositis can lead to a number of associated health complications. Many people with mucositis find it painful to swallow food and require alternative feeding methods, such as a feeding tube.

ترجمه أحدهم كما يلي:

قد تؤدِّي الحالاتُ الأكثر خطورةً من التهاب الغشاء المخاطي إلى حدوث عددٍ من المضاعفات الصحيَّة المرتبطة به، حيث يعاني عددٌ من الأشخاص المصابين بالتهاب الغشاء المخاطي الألم عند ابتلاع الطعام، وقد يُضَّطرون إلى اتِّباع أساليب تغذية بديلة، مثل أنبوب التغذية.

وبمقارنة النصّ الأجنبي بالنصّ العربي يبدو لنا أنّ عددَ كلمات الثاني أكبر من الأوّل على خلاف المعتاد، بل المنطقي، وذلك بسبب إضافة كلمات لا داعيَ لها. وبناءً على ذلك، يمكن أن تكون الترجمة العربية كما يأتي:

قد تؤدِّي حالاتُ التهاب الغشاء المخاطي الأكثر خطورةً إلى عددٍ من المضاعفات الصحيَّة المرافقة، حيث يشكو عددٌ من المصابين به الألم عند بلع الطعام، وقد يُضَّطرون إلى اتِّباع أساليب إطعام بديلة، مثل الإطعام بأنبوب.

ولا يقتصر التكرارُ على الجمل والعبارات، بل يتعدّى ذلك إلى المصطلحات نفسها، وينمّ ذلك عن نقص في الخبرة والقدرة على السبك بناءً على اجتماع مصطلحين معاً في معنى واحد. ولنضرب أمثلة على ذلك:

Bronchial artery angiography

هذه العبارةُ مكوّنة في الأصل من مصطلحين:

الأوّل: (Bronchial artery)، ويعني الشريان القصبي.

والثاني: (Angiography)، ويشير إلى تصوير الأوعية.

وبناءً على ذلك ترجم أحدهم العبارة بكاملها كما يأتي ضمن النصّ اللاحق:

If the source of bleeding is a major blood vessel, a doctor may try to close off the bleeding vessel using a procedure called bronchial artery angiography and embolization.

أمَّا إذا كان مَصْدرُ النزف هو أحد الأوعية الدموية الرئيسية، فقد يحاول الطبيب إيقاف نزف الوعاء الدموي باستخدام إجراء يسمَّى تصوير شريان الأوعية القصبي والانصمام.

والصحيح أن تكون الترجمة كما يلي:

أمَّا إذا كان مَصْدرُ النَّزْف هو أَحْد الأوعيَة الدَّموية الرئيسية، فقد يحاول الطبيبُ إِغْلاقَ الوِعاء الدَّموي النَّازف بإجراء يُسمَّى تَصْوير الشَّرايين القَصَبيَّة، والإِصْمَام (وليس الانصِمام كما وردَ في النصِّ الأصلي المترجَم).

أي أنّ المقابل العربي للمصطلح: (Bronchial artery angiography) هو تَصْوير الشَّرايين القَصَبيَّة، وليس من مبرّر أن نكتب تَصْوير أوعية الشَّرايين القَصَبيَّة، فهذا تكرارٌ ممجوج وبلا مسوّغ.

ومن الأمثلة الأخرى على ذلك التكرار المنفّر: (Angiography of Peripheral blood vessels)، حيث ترجم أحدهم هذه العبارة إلى: تصوير الأوعية الدموية للأوعِية الدمويَّة المُحيطيّة، وكَمْ تبدو هذه الترجمة ركيكة وضعيفة! والصحيح أن نقول: تصوير الأَوعِيَة الدمويَّة المُحيطيّة.

وفي مثالٍ جديد نترجم (Psychodynamic psychotherapy) إلى المُعالجة النَّفْسية الدِّيناميكية وليس المُعالجة النَّفْسية الدِّيناميكية النَّفْسية؛ و (Tonsillectomy and adenoidectomy) إلى استِئْصال اللَّوْزتَيْن والنَّاميَات وليس استِئْصال اللَّوْزتَيْن واستِئْصال النَّاميَات، وقِسْ على ذلك. ويُلاحَظ في المثالين الأخيرين أنّنا أمام قاعدة منفصلة في سياق التكرار يمكن أن نطلقَ عليها «تجنّب تكرار الكلمَة المشتركة في المُصْطَلح»، فالمعنى يتأتّى بكلمة واحدة فقط.

ومن أشكال الحشو غير المحمود تكرارُ المعنى بسبب نقص معرفة الشخص بأنّه يعيده نفسه، ففي هذا النصّ:

All women aged between 25 and 64 are invited for cervical screening. Women aged between 25 and 49 are invited for testing every three years, and women aged between 50 and 64 are invited every five years.

تجري دعوة جميع النِّساء اللاتي تتراوح أعمارهنَّ بين 25 ـ 64 إلى إجراء تحرِّي عنق الرحم. ويُجرى الفحصُ بمعدَّل كلَّ ثلاث سنوات لدى النساء اللاتي تتراوح أعمارهنّ بين (25 ـ 49 عاماً)، بينما يُجرى كلَّ خمس سنوات عند من تتراوح أعمارهنَّ بين (50 ـ 64 عاماً).

وكان ينبغي أن تكون الترجمةُ كما يلي:

يُطلب من جميع النِّساء اللائي بعمر (25 ـ 64 سنة) تحرِّي عنق الرحم، حيث يُجرى الاختبار كلّ ثلاث سنوات بعمر ما بين (25 ـ 49 عاماً)، وكلّ خمس سنوات بعمر ما بين (50 ـ 64 عاماً).

إنّ كلمة «كلّ» تغني عن ذكر كلمة «معدّل»، أي أن المعنى يكتفي بإحداهما. ويُلاحظ في النصّ قلّة خبرة المترجم في الإيجاز والاختصار.

الانتباه إلى المثنّى والجمع

Your heart has 4 chambers. The upper chambers are called the left and right atria, and the lower chambers are called the left and right ventricles.

تُرجم النصّ السابق كما يلي:

يتشكّل القلب من أربع غُرف. وتسمى الغُرف العليا بالأذينين اليمنى واليسرى، بينما تُسمى الغرف السفلى بالبطينين الأيمن والأيسر.

يُلاحَظ أنّ المترجم جعل الأذينين والبطينين غرفاً بصيغة الجمع، بينما كل منهما غرفتان أو حُجْرتان، مع أنّ السياق يشير بوضوح إلى أربع غرف في القلب فقط؛ فمن المعلوم أنّ اللغةَ الإنجليزية لا تفرّق بين المثنّى والجمع، وتجعل الاثنين في مقام واحد، وهذا ما ينبغي الانتباه إليه عندَ الترجمة، ولذلك تكون ترجمة النصّ السابق كالآتي:

يتشكّل القلب من أربع غُرف، تسمّى الغرفتان العلويّتان بالأذينين اليمنى واليسرى، بينما تسمّى الغرفتان السفليّتان البطينين الأيمن والأيسر.

وفي مثال آخر ترجم أحدهم النص التالي:

Rash in nasolabial folds

كما يلي: طفح جلدي في الطيَّات الأنفية الشفوية.

والصحيح: طفح جِلْدي في الطيَّتين الأَنْفيتين الشَّفويتين (فهما طيّتان اثنَتان فقط).

وفي هذا المقام لا نَقول: التِهاب اللَّوْزات كمقابل لمصطلح (Tonsillitis)، بل التِهاب اللَّوْزتين، فهما لَوْزتان في هذا المعنى، ولا نقولُ: الغُدَد الكُظريَّة كمقابل لمصطلح (Adrenal glands)، فهما غُدَّتان فقط، ولكن قد يحتاج ذلك إلى معرفة طبّية جيّدة، قد لا تتأتّى إلا للطبيب أو المترجِم المثقّف ثقافةً عميقة.

العَزْو الصائب في النصّ العربي

The number of eosinophils, another type of white blood cell, increases in allergic reactions and many parasitic infections, but usually not in bacterial infections.

ترجم أحدهم النصّ السابق كما يلي:

يزداد عدد الحَمِضات، وهو نوعٌ آخر من خلايا الدَّم البيضاء، ويزيد من ردود الفعل التحسُّسية وعديد من العدوى الطُّفَيليَّة، ولكن عادة ليس في حالات العَدوَى الجُرثومِيَّة.

وكان الأجدر به أن يكتب:

يَزْداد عددُ اليُوزينيَّات (الحَمِضات)، وهي نمطٌ آخر من الكريّات البِيض، في ردود الفِعل التحسُّسية وعددٍ من حالات العدوى الطُّفَيلية، ولكن ليس في حالات العَدوَى الجُرثومِية عادة.

فالضميرُ الغائب «هي» يعود إلى اليُوزينيَّات أو الحَمِضات، وليس إلى كلمة عدد.

ولذلك نقول: تعود النسبةُ أو العزو في التأنيث والتذكير إلى الكلمة الأولى في المُصطلحاتِ المركَّبة أو الجُمَل أو العبارات أو ما شابه ذلك، فمثلاً:

لا نقول: سوء المعاملة تؤدِّي إلى. بل: سوء المعاملة يؤدِّي إلى.

ولا نقول: فرطُ الغدّة الدرقية هي مرضٌ ناجمٌ عن. بل: فرطُ الغدّة الدرقية هو مرضٌ ناجمٌ عن. وهكذا.

الانتباه إلى عائِديَّة الكلمات

Symptoms of mild or moderate hypoglycemia include headache, sweating, palpitations, light-headedness, blurred vision, agitation, and confusion.

ترجم أحدهم النصّ اللاحق كما يلي:

تشتمل أعراضُ نقص سكر الدم الخفيفة أو المتوسِّطة على الصداع والتعرُّق والخفقان وخفَّة الرأس وتشوُّش الرؤية والتهيُّج والتخليط الذِّهني.

يُلاحظ أنّ المترجم جعل صفة الخفيفة، أو المتوسِّطة لأعراض نقص سكّر الدم، بينما بالعودة إلى النصّ الأجنبي نجد أنّ هذه الصفة تنطبق على نقص سكّر الدم نفسه وليس على أعراضه، والفرقُ كبير. وبناءً على ذلك ينبغي أن يكون النصّ العربي على الوجه الآتي:

تشتمل أعراضُ نقص سكَّر الدم الخفيف، أو المُتوسِّط على الصُّداع والتعرُّق والخفقان والدوخة وتشوُّش الرؤية والتهيُّج والتخليط الذِّهني.

وهنا نؤكّد على أنّ إعادة ترتيب النصّ المترجم قد يخلّ بالمعنى أو يشوّش عليه، وذلك يُفضّل الاحتفاظ بترتيب الجمل أو سياق النصّ بقدر المستطاع لإصابة المعنى بدقّة.

لننظر إلى النصّ اللاحق:

After adenoidectomy, most children can breathe better through the nose and have fewer and fewer sore throats, as well as ear infections.

ترجمه أحدهم كما يلي:

يستطيع معظمُ الأطفال التنفُّسَ بشكلٍ أفضل عبر الأنف، وتُصبِح حالات التهاب الحلق لديهم أقلّ وأخفّ، وكذلك الأمر بالنسبة لعدوى الأذن بعدَ الخُضوع إلى جراحة استئصال الغدَّانيات.

مع أنّ الترجمة صحيحة، لكنّ القارئَ انتظر كلّ الجمل الأولى في النصّ حتى عرف أنّ الحديث هو عن جراحة استئصال الغدَّانيات وكان أَوْلى أن تكون الترجمة على النحو اللاحق:

بعدَ الخُضوع إلى استئصال الغدَّانيات، يستطيع معظمُ الأطفال التنفُّسَ بشكلٍ أفضل عبر الأنف، وتُصبِح حالات التهاب الحلق لديهم أقلّ وأخفّ، وكذلك الأمر بالنسبة لعدوى الأذن.

فكما قلنا مراراً وتكراراً يجب في النصوص العمليّة والطبّية بشكلٍ خاص الاهتمام بالمعنى والتركيز عليه أكثر من أي شيء آخر، دون إجحاف بصحّة اللغة وقواعدها في الوقت نفسه.

استعمال الفعل (Develop)

من الملاحظات الشائعة جدّاً في النصوص الطبّية المترجمة إلى العربيّة سوءُ استخدام الفعل (Develop)، حيث يُترجم إلى يطوّر أو يتطوّر، ولكن لننظر إلى النصّ اللاحق:

Hodgkin lymphoma can develop at any age, but it mostly affects young adults in their 20s and older adults over the age of 70. Slightly more men than women are affected.

هل يصحّ أن يكون معنى (Develop) يطوّر أو يتطوّر؟!، بالتأكيد لا، وبذلك تكون الترجمة الصائبة لهذا النص كما يأتي:

يمكن أن تحدث لِمْفومة هودجكين في أيِّ عمر، ولكنَّها أكثر ما تصيب الشبابَ في العشرينيَّات، والمسنِّين بعد عمر سبعين عاماً. ويُصاب الذكور بمعدّل أكثر من الإناث بقليل.

إذاً، في مثل هذا السياق يكون معنى (Develop) يحدث، أو يصيب، أو يكتنف. ومن العبارات الغريبة التي كنتُ أسمعها في الجولات السريريّة على المرضى قول بعضهم: طوّر المريضُ إسهالاً، أو ألماً بطنياً، أو ما شابه ذلك، في إشارة إلى العبارة الإنجليزية: ....The patient developed diarrhea or، والصحيح أن يُقال: حدث لدى المريض إسهال، أو أُصيب بإسهال.

معرفة الرموز والمختصرات

تَكثُر المُخْتَصَراتُ الطبِّية المُعْتَمدة في اللغة الإنجليزيّة، والهدفُ منها اخْتصار الوَقْت والكتابَة. وتُسْتخدَم هذه المُخْتَصَراتُ والرموز في التعامُل مع النُّصُوص الطبِّية وتقارير رعايَة المرضى، وهي تهدف إلى تجنُّب التشويش أو الأَخْطاء. ولذلك، ينبغي أن يكونَ المهتمّ بالترجمة الطبِّية على درايةٍ بالاستخدام الصَّحيح لهذا المُخْتصرات ومدلولاتها، وألّا يُخرجها إلى معانٍ غير صحيحة عندَ نقلها إلى اللغة العربيّة. وقد يقع بعضُ المترجمين في أخطاء فادحة نتيجة الاعتماد على الترجمة الإلكترونية في تفكيك معنى هذه الرموز. ومن الأمثلة على هذه الأخطاء ما ورد في ترجمة النص اللاحق:

Your vessels naturally widen and narrow in response to your environment. But in functional PVD, your vessels exaggerate their response.

فقد تَرجم أَحدُهم ـ نتيجة جهله وانعدام خبرته ـ المختَصر PAD إلى ضمادَة، مع أنَّ هذا المخْتَصر بأحرفه الكبيرة هو لمُصْطلح طبِّي معروف، وسياق النصّ الأَصْلي لا علاقةَ له بالضمادات، ولا بالحُروق أو الجروح والترجمةُ الصَّحيحة لهذا الرمز هي داء الشَّرايين المحيطية (Peripheral artery disease; PAD).

وفي مَوْضع آخر، "تَرجَم أَحدُهم (PVD) إلى دورة المعالجَة بالحرارة (ربَّما وجدها ترجمةً لمُختَصر في مواقع أو تطبيقات الترجمة الإلكترونية)؛ والترجمةُ الصَّحيحة داءُ الأوعية المحيطيَّة أو الدَّاء الوعائي المُحيطي (Peripheral vascular disease;PVD) بما يتَّفق مع سِياق الكلام". ومن هنا يَنْبغي على المترجِم التركيز والرَّبْط بين مَعْنى المُخْتَصر والنصّ الذي يَتَعامل معه، إضافة إلى العودة إلى المعاجم الطبّية الأجنبية للوقوف على المدلول الصحيح المتّفق مع السِّياق.

وسنُدْرج فيما يأتي جَدْولاً بأكثر المُخْتَصَرات الطبِّية شيوعاً وأهمِّية، مع مرادفاتها العربية والإنجليزية:

المُخْتَصَر أو الرَّمز	المعنى الإنجليزي	المرادف العربي
ABG	arterial blood gas	غازات الدم الشِّرْيانِي.
ABO	three basic blood groups	زُمَر الدم الرئيسيّة الثَّلاث.
ACTH	adrenocorticotropic hormone	هُرْمُون مُوجِّهة قِشْر الكُظْر، هُرْمُون المُوجِّهة القِشْريّة.
ASD	atrial septal defect	عَيْبٌ حاجِزيّ أُذَيني (فتحةٌ بين الأُذَينين).
AST	aspartate aminotransferase	ناقِلَة أَمين الأَسْبرتات (إِنْزيم).
b.i.d., bid	twice a day	مرّتين باليوم.
BMI	body mass index	مَنْسب كتلة الجسم.

المُخْتَصَر أو الرَّمز	المعنى الإنجليزي	المرادف العربي
CLL	chronic lymphocytic leukemia	الابْيِضاض اللِّمْفاوي المُزْمِن.
CNS	central nervous system	الجهاز العصبي المَرْكزيّ.
DPT	diphtheria-pertussis-tetanus (vaccine)	لقاح الخُنَاق والشَّاهوق والكُزاز.
ECG (EKG)	Electrocardiogram; electrocardiograph	مخطّط كَهْربية القلب، مِخْطاط كَهْربية القلب.
EMS	emergency medical service	الخدمات الطبِّية الطارئة، الخدمات الطبّية الإسعافية.
ESR	erythrocyte sedimentation rate	سرعة التَّثَفُّل (سرعة تَثَفُّل الكُرَيّات الحُمُر).
FUO	fever of unknown origin	حمَّى مجهولة السَّبب.
G6PD	glucose-6-phosphate dehydrogenase	نازِعَة هِيدرُوجين الجلُوكُوز -6- فُسْفات.
HBV	hepatitis B virus	فَيْروس التِهاب الكَبِد B.
HDL	high-density lipoprotein	البروتين الشَّحْمِيّ (الدهني) المُرْتَفِع الكثافة.
IUD	intrauterine device	لَوْلَبٌ رَحِمِيّ.
LTD	lowest tolerated dose	أقلّ جَرْعة تحمُّل، جَرْعة التحمُّل الدُّنْيا، جَرْعة التحمُّل الصُّغْرَى.
MCHC	mean corpuscular hemoglobin concentration	التَّركيز الوَسَطِيّ لِهيمُوجلوبين الكرية.
MRI	magnetic resonance imaging	التصوير بالرَّنين المِغْناطيسيّ.
NPO	nothing by mouth	لا شَيْءَ عن طريق الفم (حِمية مُطْلَقة).
OTC	over the counter	من دون وصفَة.

المُخْتَصَر أو الرَّمز	المعنى الإنجليزي	المرادف العربي
PCR	polymerase chain reaction	تَفاعُل البُوليميراز السَّلْسَلي.
.q.i.d	Four times a day	أربع مرّات في اليوم.
REM	rapid eye movement	حركة العين السريعة (ريم).
RNA	ribonucleic acid	الحَمْض النَّوَوي الرِّيبي.
SARS	severe acute respiratory syndrome	المُتلازِمَة التنفّسية الحادّة الشديدة.
SIADH	syndrome of inappropriate diuretic hormone	مُتَلازِمة هُرْمُون الإدْرار غير المُتَناسب.
TB	tuberculin; tuberculosis; tubercle bacillus	تُوبَركولين؛ السُّلّ؛ عُصَيَّة السُّلّ.
TNF	tumor necrosis factor	عامل نَخر الورم.
UV	Ultraviolet	فَوْق البَنفسجية.
VLDL	very low-density lipoprotein	البروتين الشحْمِيّ (الدهني) الوَضيع الكثافة.
WHO	World Health Organization	منظّمة الصحّة العالمية.

وبناءً على ما سبق نستطيع القول: إذا كان لدى المترجم الطبّي معرفة جيّدة بالترجمة العامّة، وقواعد اللغة العربيّة، وبعض الإلمام بالنصوص الطبّية والرموز والمختصرات وبناء المصطلح الطبّي، فإنّ نقلَه للنصوص الطبّية الأجنبية إلى العربيّة سيكون موفّقاً ومناسباً.

الحدّ من إضافة المصطلحات الأجنبية إلى النصّ العربي

يكثر بعضُ المترجمين من ذكر المصطلحات الأجنبية في النصّ العربي المترجم اعتقاداً منهم بأنّ ذلك أدعى لفهم المعنى. وهنا يمكن أن نشير إلى حالتين تبعاً للغرض من الترجمة:

ـ الغرض من الترجمة أكاديمي أو تخصُّصي: إذا كان المقصود بالترجمة نقل نصوص تخصُّصية إلى أطبّاء وأكاديميين، فيمكن ذكر المصطلح الأجنبي بجانب المصطلح العربي عندَ مجيئه أوّل مرّة في النصّ الأصلي، ولا داعي للتكرار.

ـ الغرض من الترجمة تثقيفي: إذا كان الهدفُ من ترجمة النصّ الطبّي الأجنبي أن يكون موجّهاً لغير المتخصّصين، فلا داعي لذكر المصطلحات باللغة الأجنبية، بل على العكس يُفضّل تجنّبها تماماً. وفي حال كان المصطلح العربي غير مألوف، فيمكن ذكرُ مرادفِه المعروف أو الشائع بين قوسين، أو الاكتفاء بذكر هذا المرادف فقط، وهذا معمولٌ به حتّى في المواقع الأجنبيّة المعروفة، حيث قد يُذكر المصطلح العلمي في المواقع التثقيفية مع مرادفه بين قوسين، أو المرادف الشائع مع المصطلح بين قوسين. كما في الشكل اللاحق، حيث ذُكر الاسم الشائع والمعروف للمرض (Inflammation of the brain) ثمّ ذُكر المصطلح العلمي بين قوسين (Encephalitis)، وهما باللغة العربيّة مصطلح واحد «التهاب الدماغ»:

ونلاحظ الشيء نفسَه فـي موقع تثقيفي آخر، والـمصطلح هنا هو فرط الدرقيّة، حيث جاء الـمصطلحُ العلمي بين قوسين (Hyperthyroidism)، والاسم الشائع قبله (Overactive thyroid) أي فرط نشاط الدرق كما هو مبيّن فـي الشكل التالي:

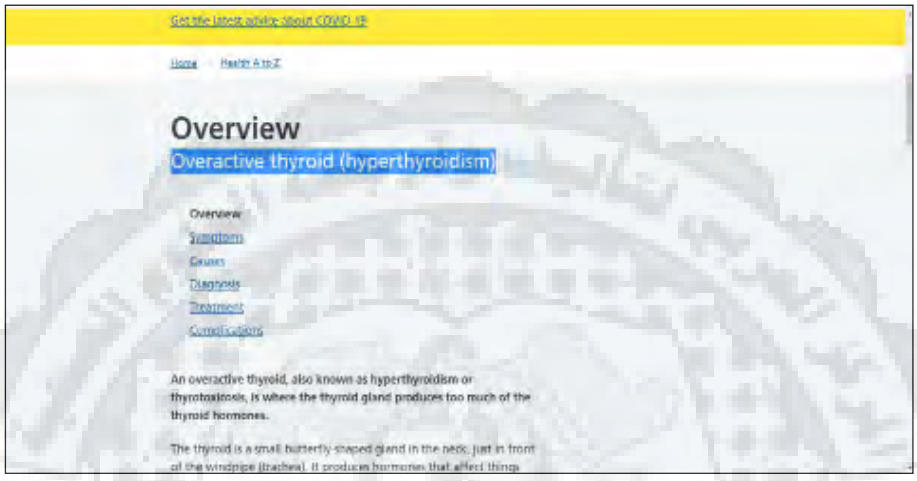

وفـي مثالٍ آخر نرى أنّ الـموقع الأجنبي ذكر الـمصطلح الأكاديمي أوّلاً، ثم وضع الاسم الشائع بين قوسين: ارتفاع ضغط الدم (high blood pressure)[Hypertension]، كما هو مبيّن فـي الشكل الآتـي:

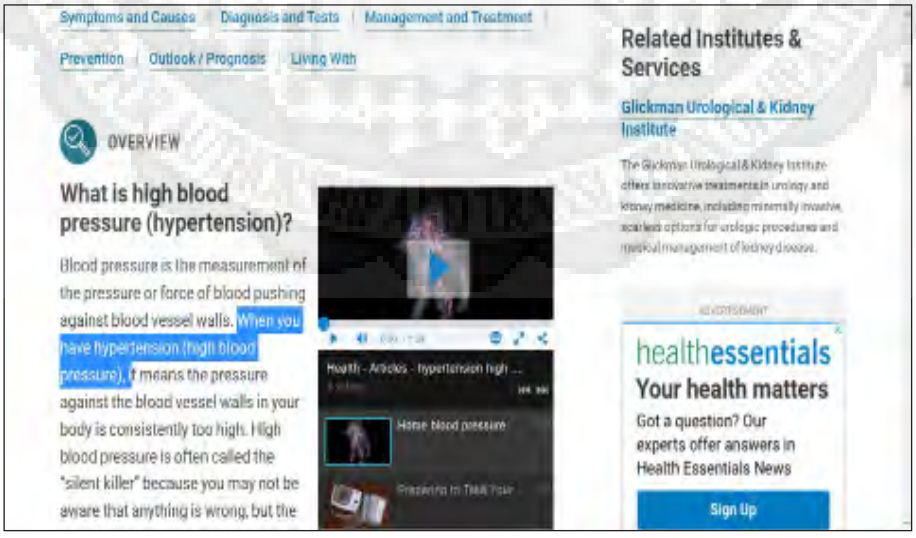

ونشير هنا إلى شيء غريب لافت للنظر في بعض النصوص المترجمة، حيث يلجأ المترجِم إلى كتابة المصطلح العربي مرّتين عندَما يأتي في النصّ الأجنبي مثلما ذكرنا سابقاً، فيكتب على سبيل المثال: ارتفاع ضغط الدم (ارتفاع ضغط الدم) كمرادف للعبارة [(Hypertension (high blood pressure]، وكأنّ النصّ الأصلي مقدّس لا ينبغي أن يفوتَ شيء منه وإن كان سيبدو مكرّراً في النصّ الهدف.

الفصل الرابع

نماذج تطبيقية للترجمة الطبّية

سنعرض في هذا الفصل نصوصاً طبّية باللغة الإنجليزية ترجمها بعضُهم، ثمّ نقوم بإعادة الترجمة بحيث يبدو الاختلاف في أسلوب الترجمة مستفيدين من القواعد المذكورة في الفصل السابق، سواءٌ من حيث دقّة المعاني والمصطلحات أم الإيجاز أم سلامة الترجمة ... إلخ.

إنّ الغاية من ذكر هذه النماذج، أو النصوص الطبّية باللغتين، مساعدة القارئ على التعرّف إلى أمثلة واقعية على الترجمة الطبّية من جهة، وتبيان وجهين لهذه الترجمة من حيث تطبيقُ القواعد آنفة الذكر.

The exact cause of tension-type headaches isn't clear, but certain things have been known to trigger them, including:	لا يزال السّبب الدقيق لصداع التوتّر غيرَ معروف، ولكن هناك عدّة مثيرات، تشتمل على:
الترجمة الدقيقة: ما يزال السبب الدقيق لصداع التوتّر غيرَ واضح، ولكن أصبح من المعروف أنَّ هناك بعضَ الأشياء التي تُثيره، بما في ذلك:	

Relaxation techniques can often help with stress-related headaches. This may include	يمكن أن تفيدَ طرقُ الاسترخاء في الصداع المرتبط بالتوتُّر. وقد تشتمل على:
الترجمة الدقيقة: يمكن أن تفيدَ طرائقُ الاسترخاء في صداع التوتُّر، وقد تشتمل على:	

Dead skin cells are normally passed out of the ear, but if the eardrum collapses, it may create a pocket where the dead skin cells can collect.	فـي الحالـة الطبيعيـة، يجـري التخلّصُ من خلايا الجلد الـميتة بشكل مستمرّ وطرحهـا خـارج الأذن، ولكن، عندَ وجود انخماص فـي غشاء الطبل، فقد تتشكّل جَيبةٌ يمكن لخلايا الجلـد الـميتـة التَّجمُّع فيها.
الترجمة الدقيقة: تتوسّف خلايا الجلد الـميتة وتخرج من الأذن عادةً، ولكن عندَ انخماص طبلة الأذن فقد تُكوّن جيبةً يمكن أن تتجمّعَ فيها تلك الخلايا.	

If it's possible you just have an ear infection, you may initially be given a course of antibiotics to see if your symptoms improve.	إذا كانت الإصابة بعدوى في الأذن من بيـن الاحتمالات الواردة، فقد يصف الطبيبُ أحدَ الـمضادّات الحيويّة ويُراقب تحسُّن الأعراض.
الترجمة الدقيقة: عنَد الاشتباه بإصابتك بعدوى أذنية فقط، فقد تُعطى شوطاً من الـمضادات الحيويّة فـي البداية لـمراقبة تحسُّن الأعراض لديك.	

Genetics. Occasionally, precocious puberty can be triggered by genetic mutations that trigger the release of sex hormones. Most often these children have a parent or sibling with similar genetic abnormalities.	**الوراثة**. يمكـن أن يكـونَ سببُ حدوث البلوغ المُبكِّر أحيانـاً هـو وجـود طفراتٍ وراثيَّة تُحرِّضُ على إطـلاق الهرمونـات الجنسيَّة. ويُعاني فـي معظـم الأحيان أحدُ الوالديـن أو أقـارب أولئك الأطفال من طفرات وراثيَّة مُشابهة.
الترجمة الدقيقة: **الوراثة**. قد ينجـم البلوغ الـمُبكِّـر عن طفرات وراثيَّة تُحرِّضُ إطـلاقَ الهرمونات الجنسيَّة، حيث يكون لدى أحد والدَيْ أو أقارب أولئك الأطفال شذوذات وراثيَّة مُشابهة فـي معظم الأحيان.	

قِصَر الطول. قد ينمو الأطفالُ الذين يُعانون البلوغ المُبكِّر بسرعةٍ في البداية، ويصبحون من طِوال القامة عند مقارنتهم بأقرانهم، ولكن نظراً لاكتمال نمو العظام بسرعة أكبر من المُعدَّل الطبيعي، فإنَّها غالباً ما تتوقَّف عن النُّمو في وقتٍ مُبكِّرٍ. وقد يتسبَّبُ هذا في جعل قامتهم أقصر من الطول المتوسِّط للبالغين. ويمكن أن يساعد العلاج المُبكِّر لهذه الحالة، وخصوصاً عندما تُصيبُ الأطفال الصغار جدّاً، على تجنّب ذلك.	**Short height**. Children with precocious puberty may grow quickly at first and be tall, compared with their peers. But, because their bones mature more quickly than normal, they often stop growing earlier than usual. This can cause them to be shorter than average as adults. Early treatment of precocious puberty, especially when it occurs in very young children, can help them grow taller than they would without treatment.
الترجمة الدقيقة: **القامة القصيرة**. قد ينمو الأطفالُ الذين لديهم بلوغ مُبكِّر بسرعةٍ في البداية، ويصبحون طِوالَ القامة مقارنةً بأقرانهم. ولكن، نظراً لنضج عظامهم أسرع من الطبيعي، فإنَّها تتوقَّف عن النُّمو قبلَ المعتاد غالباً؛ ممّا قد يتسبَّبُ في جعل قامتهم أقصر من المتوسِّط لدى أقرانهم البالغين. ولكنّ، المعالجة المُبكِّرة لهذه الحالة، لاسيّما عند الأطفال الصغار جدّاً، يمكن أن تساعد على زيادة أطوالهم.	

يُعدُّ داءُ هودجكين أحدَ أنواع السرطانات غير الشائعة التي تصيب الجهازَ اللمفي، وهو شبكةٌ من الأوعية والعقد المُنتشرة في أنحاء الجسم.	Hodgkin lymphoma is an uncommon cancer that develops in the lymphatic system, which is a network of vessels and glands spread throughout your body.
الترجمة الدقيقة: داءُ هودجكين سرطان غير شائع يصيب الجهازَ اللمفي الذي يمثّل شبكة من الأوعية والعقد المنتشرة في أنحاء الجسم.	

قد يكون ألمُ القدم ناجماً عن وجود مشكلةٍ فـي أيِّ جزءٍ من القدم، مثل العظام، أو الأربطة، أو الأوتـار، أو العضـلات، أو اللفافـة، أو فراش الظفـر، أو الأعصـاب، أو الأوعيـة الدموية.	Pain in the foot can be due to a problem in any part of the foot. Bones, ligaments, tendons, muscles, fascia, toenail beds, nerves, blood vessels, or skin can be the source of foot pain.
الترجمة الدقيقة: قد ينجم ألمُ القدم عن مشكلةٍ فـي أيِّ جزء من القدم، مثل: العظام، أو الأربطة، أو الأوتار، أو العضلات، أو اللِّفافة، أو أسرّة الأظفار، أو الأعصاب، أو الأوعية الدموية، أو الجلد.	

الوَكعَة هو بروزٌ عظميٌّ على طول حافَّة القدم، إلى جوار قاعدة إبهام القـدم. وقد يُصيـب أيِّ شخـص، ولكنَّه أكثر ما يصيب النِّساء اللاتـي يرتديـن الأحذية الضيقـة. وغالباً ما تترافق هذه الإصابةُ بحالة أخرى هي أصابع القدم المـطرقيَّة.	**A bunion (hallux valgus)** is a bony prominence along the edge of the foot, next to the base of the big toe. Bunions may occur in anyone, but are often caused by ill-fitting footwear in women. Hammer toes often occur with bunions.
الترجمة الدقيقة: **الوَكعَة** هي بروزٌ عظميٌّ على طول حافَّة القدم، بجوار قاعدة الإبهام، قد تصيب أيّ شخص، ولكنَّها أكثر شيوعاً عند النساء اللاتـي يرتدين أحذية ضيّقة، وتترافق بأصابع القدم المـطرقيّة غالباً.	

تحـدث الإصابـةُ **بإصبـع القـدم المخلبيَّة** عند عدم قدرة المريض على بسط المفصل فـي نهاية إصبع القدم، فيصبح منحنياً إلى أعلى أو أسفل. ويحدث هذا غالباً نتيجةً لتضرُّر الأعصاب النَّاجم عن السُّكَّري، أو الإدمـان علـى الكحول. وقد تتفاقم الحالةُ أكثـر عنـد عـدم ارتداء أحذية خاصَّة يمكنها احتواء القدم المُصابةً بإصبع القدم المخلبيَّة.	**Claw toe** occurs when the joint at the end of a toe may become unable to straighten, causing the toe to point down or up. This is often the result of nerve damage from diseases like diabetes or alcoholism, which weakens the muscles in your foot. Irritation of the feet and other feet problems may develop, without special footwear to accommodate the claw toe.

الترجمة الدقيقة: تحدث **إصبع القدم المِخْلبيَّة** عند العجز عن بسط المفصل فـي نهاية أحد أصابع القدم، فتصبح متجهة إلى أعلى أو أسفل. وأغلب ما ينجم ذلك عن ضرر عصبي بسبب السُّكّري أو إدمان الكحول؛ ممّا يُضعف عضلات القدم. وقد يحدث تهيّج أو مشكلات أخرى فـي القدم عندَ عدم ارتداء أحذيةٍ خاصَّة ملائمة لهذه الحالة.

تحدث الإصابة باضطراب تبدُّد الشخصيَّة والمحيط عند شعور المريض بشكلٍ مستمرٍّ أو متكرِّر بأنَّه يراقب نفسه من خارج جسمه، أو أنَّ لديه شعوراً بأنَّ الأشياء المُحيطة به ليست حقيقيَّة، أو أن يكون لديه الشعوران معاً. يمكن أن تكون هذه الحالة مزعجة جداً، وقد يشعر المريض بأنَّه يعيش في حلم.	Depersonalization-derealization disorder occurs when you persistently or repeatedly have the feeling that you're observing yourself from outside your body or you have a sense that things around you aren't real, or both. Feelings of depersonalization and derealization can be very disturbing and may feel like you're living in a dream.

الترجمة الدقيقة: يحدث اضطراب تبدُّد الشخصيَّة والمحيط عندما يكون لدى الشخص شعور مستمرّ أو متكرِّر بأنَّه يراقب نفسه من خارج جسمه، أو بأنَّ الأشياء المُحيطة به ليست حقيقيّة، أو يكون لديه الشعوران معاً. وقد يكون ذلك مزعجاً جدّاً، ويمكن أن يشعر الشخص بأنَّه يعيش فـي حلم.

تُؤدي النوبات المستمرَّة والمتكرِّرة من تبدُّد الشخصية أو المحيط، أو كليهما معاً إلى الشعور بالضيق، وحدوث مشكلات في العمل أو المدرسة أو في مجالات هامة أخرى من الحياة.	Persistent and recurrent episodes of depersonalization or derealization or both cause distress and problems functioning at work or school or in other important areas of your life.

الترجمة الدقيقة: تُؤدي العوارض المُسْتديمة والناكسة لتبدُّد الشخصية أو المحيط أو كليهما معاً إلى ضائقة ومشكلات في العمل، أو المدرسة، أو في جوانب مهمّة أخرى من الحياة.

يحدث تبدُّد الشخصيَّة من خلال تغيُّرٍ في جزءٍ من الدماغ المسؤول عن توفير مستوى الوعي "الحقيقة" لبيئتنا. ويرتبط هذا الجزء من الدماغ مباشرةً باللوزة المخيَّة، وهي منطقة الدماغ المسؤولة عن القلق.	Depersonalization is caused by a shift in the part of the brain that provides us with a 'real' awareness of our environment; this part of the brain is directly linked to the Amygdala, the organ in the brain responsible for anxiety.

الترجمة الدقيقة: ينجم تبدُّد الشخصية عن تغيُّر في الجزء الدماغي الذي يمنحنا مستوى الإدراك «الحقيقي» لمحيطنا. ويرتبط هذا الجزء من الدماغ باللوزة الدماغية مباشرةً، وهي المسؤولة عن القلق.

المـراجـــع
References

أولاً: المراجع العربية

- د. أبو يوسف، إيناس ـ د.مسعد، هبة ـ مبادئ الترجمة وأساسيّاتُها ـ مركز تكنولوجيا التعليم ـ القاهرة ـ عام 2005 م.
- إسماعيل، صلاح حامد ـ قواعدُ الترجمة العربيّة والإنجليزية وتقنيّاتُها ـ دار المنهل ـ عمّان المملكة الأردنية الهاشمية ـ عام 2014 م.
- الحافظ، ياسين ـ إتحاف الطَّرْف في علم الصرف ـ الطبعة الأولى ـ دار العَصْماء ـ دار إقبال ـ دمشق ـ عام 1996 م.
- د. السَّاره، قاسم طه ـ قواعدُ الترجمة الطبّية ـ الطبعة الأولى ـ المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحِّية ـ دولة الكويت ـ عام 2018 م.
- د. علي، عبد الصاحب مهدي (ترجمة) ـ فيبر ـ فيلهلم كارل (تأليف) ـ تدريب المترجمين ـ وزارة التعليم العالي والبحث العلم ـ الجامعة المستنصرية ـ الجمهورية العراقية.
- د. قمحية، حسّان أحمد ـ مَعالِم في الترجمة الطبّية ـ محاولة لبناء القواعد والأُسُس ـ الطبعة الثانية ـ دار الإرشاد ـ حمص، سوريّة ـ عام 2020 م.
- د. قمحية، حسّان أحمد وآخرون ـ المنهاج الدراسي في مُصْطلحات الإسعاف والطوارئ ـ مقدِّمة في المصطلح الطبّي ـ الهلال الأحمر السعودي ـ عام 2005 م.

ثانياً: المراجع الأجنبية والمواقع الإلكترونية

- Vicent Montalt, Maria González Davies, Medical Translation Step by Step, Routledge, USA, 2014, p44.
- http://www.differencebetween.net

- https://www.cancer.gov
- https://www.drstevenhatzikostas.com.au
- https://www.nhs.uk
- https://www.wordhippo.com
- https://www.healthxchange.sg

إصدرات المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

أولاً : سلسلة الثقافة الصحية والأمراض المعدية

1 ـ الأسنان وصحة الإنسان	تأليف: د. صاحب القطان
2 ـ الدليل الموجز في الطب النفسي	تأليف: د. لطفي الشربيني
3 ـ أمراض الجهاز الحركي	تأليف: د. خالد محمد دياب
4 ـ الإمكانية الجنسية والعقم	تأليف: د. محمود سعيد شلهوب
5 ـ الدليل الموجز عن أمراض الصدر	تأليف: د. ضياء الدين الجماس
6 ـ الدواء والإدمان	تأليف الصيدلي: محمود ياسين
7 ـ جهازك الهضمي	تأليف: د. عبد الرزاق السباعي
8 ـ المعالجة بالوخز الإبري	تأليف: د. لطفية كمال علوان
9 ـ التمنيع والأمراض المعدية	تأليف: د. عادل ملا حسين التركيت
10 ـ النوم والصحة	تأليف: د. لطفي الشربيني
11 ـ التدخين والصحة	تأليف: د. ماهر مصطفى عطري
12 ـ الأمراض الجلدية في الأطفال	تأليف: د. عبير فوزي محمد عبدالوهاب
13 ـ صحة البيئة	تأليف: د. ناصر بوكلي حسن
14 ـ العقم: أسبابه وعلاجه	تأليف: د. أحمد دهمان
15 ـ فرط ضغط الدم	تأليف: د. حسان أحمد قمحية
16 ـ المخدرات والمسكرات والصحة العامة	تأليف: د. سيد الحديدي
17 ـ أساليب التمريض المنزلي	تأليف: د. ندى السباعي
18 ـ ماذا تفعل لو كنت مريضاً	تأليف: د. چاكلين ولسن
19 ـ كل شيء عن الربو	تأليف: د. محمد المنشاوي
20 ـ أورام الثدي	تأليف: د. مصطفى أحمد القباني
21 ـ العلاج الطبيعي للأمراض الصدرية عند الأطفال	تأليف: أ. سعاد الثامر

22 ـ تغذيـة الأطفـال	تأليف: د. أحمـد شوقي
23 ـ صحتـك في الحـج	تأليف: د. موسى حيدر قاسه
24 ـ الصرع، المرض.. والعلاج	تأليف: د. لطفي الشربيني
25 ـ نمـو الطفـل	تأليف: د. منـال طبيلة
26 ـ السِّمنـة	تأليف: د. أحمد الخولي
27 ـ البُهاق	تأليف: د. إبراهيم الصياد
28 ـ طـب الطَّوارئ	تأليف: د. جمـال جـودة
29 ـ الحساسية (الأرجية)	تأليف: د. أحمد فرج الحسانين
30 ـ سلامة المريض	تأليف: د. عبدالرحمن لطفي عبد الرحمن
31 ـ طـب السفـر	تأليف: د. سـلام محمد أبـو شعبـان
32 ـ التغذيـة الصحيـة	تأليف: د. خالـد مـدني
33 ـ صحة أسنان طفلك	تأليف: د. حبـابـة المزيدي
34 ـ الخلل الوظيفي للغدة الدرقية عند الأطفال	تأليف: د. منال طبيلة
35 ـ زرع الأسنـان	تأليف: د. سعيد نسيب أبو سعدة
36 ـ الأمراض المنقولة جنسياً	تأليف: د. أحمد سيف النصر
37 ـ القشطـرة القلبيـة	تأليف: د. عهـد عمر عرفة
38 ـ الفحص الطبي الدوري	تأليف: د. ضياء الدين جماس
39 ـ الغبار والصحة	تأليف: د. فـاطمـة محمد المأمون
40 ـ الكاتاراكت (السـادّ العيني)	تأليف: د. سُرى سبـع العيش
41 ـ السمنة عند الأطفال	تأليف: د. يـاسر حسين الحصـيني
42 ـ الشخيـــر	تأليف: د. سعاد يحيى المستكاوي
43 ـ زرع الأعضـــاء	تأليف: د. سيد الحديدي
44 ـ تساقط الشعر	تأليف: د. محمد عبد اللّه إسماعيل
45 ـ سـن الإيـاس	تأليف: د. محمد عبيد الأحمد
46 ـ الاكتئـــاب	تأليف: د. محمد صبري

47 ـ العجـز السمعـي	تأليف: د. لطفية كمال علوان
48 ـ الطب البديل (في علاج بعض الأمراض)	تأليف: د. علاء الدين حسني
49 ـ استخدامات الليزر في الطب	تأليف: د. أحمد علي يوسف
50 ـ متلازمة القولون العصبي	تأليف: د. وفاء أحمد الحشاش
51 ـ سلس البول عند النساء (الأسباب ـ العلاج)	تأليف: د. عبد الرزاق سري السباعي
52 ـ الشعرانية «المرأة المُشْعِرة»	تأليف: د. هناء حامد المسوكر
53 ـ الإخصاب الاصطناعي	تأليف: د. وائل محمد صبح
54 ـ أمراض الفم واللثة	تأليف: د. محمد براء الجندي
55 ـ جراحة المنظار	تأليف: د. رُلى سليم المختار
56 ـ الاستشارة قبل الزواج	تأليف: د. ندى سعد اللّه السباعي
57 ـ التثقيف الصحي	تأليف: د. ندى سعد اللّه السباعي
58 ـ الضعف الجنسي	تأليف: د. حسان عدنان البارد
59 ـ الشباب والثقافة الجنسية	تأليف: د. لطفي عبد العزيز الشربيني
60 ـ الوجبات السريعة وصحة المجتمع	تأليف: د. سلام أبو شعبان
61 ـ الخلايا الجذعية	تأليف: د. موسى حيدر قاسه
62 ـ ألزهايمر (الخرف المبكر)	تأليف: د. عبير محمد عدس
63 ـ الأمراض المعدية	تأليف: د. أحمد خليل
64 ـ آداب زيارة المريض	تأليف: د. ماهر الخاناتي
65 ـ الأدوية الأساسية	تأليف: د. بشار الجمّال
66 ـ السعـال	تأليف: د. جُلنار الحديدي
67 ـ تغذية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	تأليف: د. خالد المدني
68 ـ الأمراض الشرجية	تأليف: د. رُلى المختار
69 ـ النفايات الطبية	تأليف: د.جمال جوده
70 ـ آلام الظهر	تأليف: د.محمود الزغبي
71 ـ متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز)	تأليف: د.أيمن محمود مرعي
72 ـ التهاب الكبد	تأليف: د.محمد حسن بركات

73 ـ الأشعة التداخلية	تأليف: د. بدر محمد المراد
74 ـ سلس البول	تأليف: د. حسن عبد العظيم محمد
75 ـ المكملات الغذائية	تأليف: د.أحمد محمد الخولي
76 ـ التسمم الغذائي	تأليف: د. عبدالمنعم محمود الباز
77 ـ أسرار النوم	تأليف: د. منال محمد طبيلة
78 ـ التطعيمات الأساسية لدى الأطفال	تأليف: د. أشرف إبراهيم سليم
79 ـ التوحد	تأليف: د. سميرة عبد اللطيف السعد
80 ـ التهاب الزائدة الدودية	تأليف: د. كفاح محسن أبو راس
81 ـ الحمل عالي الخطورة	تأليف: د. صلاح محمد ثابت
82 ـ جودة الخدمات الصحية	تأليف: د. علي أحمد عرفه
83 ـ التغذية والسرطان وأسس الوقاية	تأليف: د. عبد الرحمن عبيد مصيقر
84 ـ أنماط الحياة اليومية والصحة	تأليف: د. عادل أحمد الزايد
85 ـ حرقة المعدة	تأليف: د. وفاء أحمد الحشاش
86 ـ وحدة العناية المركزة	تأليف: د. عادل محمد السيسي
87 ـ الأمراض الروماتزمية	تأليف: د. طالب محمد الحلبي
88 ـ رعاية المراهقين	تأليف: أ. ازدهار عبد اللّه العنجري
89 ـ الغنغرينة	تأليف: د. نيرمين سمير شنودة
90 ـ الماء والصحة	تأليف: د. لمياء زكريا أبو زيد
91 ـ الطب الصيني	تأليف: د. إيهاب عبد الغني عبد اللّه
92 ـ وسائل منع الحمل	تأليف: د. نورا أحمد الرفاعي
93 ـ الداء السكري	تأليف: د. نسرين كمال عبد اللّه
94 ـ الرياضة والصحة	تأليف: د. محمد حسن القباني
95 ـ سرطان الجلد	تأليف: د. محمد عبد العاطي سلامة
96 ـ جلطات الجسم	تأليف: د. نيرمين قطب إبراهيم
97 ـ مرض النوم (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. عزة السيد العراقي
98 ـ سرطان الدم (اللوكيميا)	تأليف: د. مها جاسم بورسلي
99 ـ الكوليرا (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. أحمد حسن عامر

100 ـ فيروس الإيبولا (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. عبد الرحمن لطفي عبد الرحمن
101 ـ الجهاز الكهربي للقلب	تأليف: د. ناصر بوكلي حسن
102 ـ الملاريا (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. أحمد إبراهيم خليل
103 ـ الأنفلونزا (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. إيهاب عبد الغني عبد اللّه
104 ـ أمراض الدم الشائعة لدى الأطفال	تأليف: د. سندس إبراهيم الشريدة
105 ـ الصداع النصفي	تأليف: د. بشر عبد الرحمن الصمد
106 ـ شلل الأطفال (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. إيهاب عبد الغني عبد اللّه
107 ـ الشلل الرعاش (مرض باركنسون)	تأليف: د. سامي عبد القوي علي أحمد
108 ـ ملوثات الغذاء	تأليف: د. زكريا عبد القادر خنجي
109 ـ أسس التغذية العلاجية	تأليف: د. خالد علي المدني
110 ـ سرطان القولون	تأليف: د. عبد السلام عبد الرزاق النجار
111 ـ قواعد الترجمة الطبية	تأليف: د. قاسم طه الساره
112 ـ مضادات الأكسدة	تأليف: د. خالد علي المدني
113 ـ أمراض صمامات القلب	تأليف: د. ناصر بوكلي حسن
114 ـ قواعد التأليف والتحرير الطبي	تأليف: د. قاسم طه الساره
115 ـ الفصـــام	تأليف: د. سامي عبد القوي علي أحمد
116 ـ صحة الأمومة	تأليف: د. أشرف أنور عزاز
117 ـ منظومة الهرمونات بالجسم	تأليف: د. حسام عبد الفتاح صديق
118 ـ مقومات الحياة الأسرية الناجحة	تأليف: د. عبير خالد البحوه
119 ـ السيجارة الإلكترونية	تأليف: أ. أنور جاسم بو رحمه
120 ـ الفيتامينات	تأليف: د. خالد علي المدني
121 ـ الصحة والفاكهة	تأليف: د. موسى حيدر قاسه
122 ـ مرض سارس (المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة) (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. مجدي حسن الطوخي
123 ـ الأمراض الطفيلية	تأليف: د. عذوب علي الخضر
124 ـ المعادن الغذائية	تأليف: د. خالد علي المدني
125 ـ غذاؤنا والإشعاع	تأليف: د. زكريا عبد القادر خنجي

126 ـ انفصال شبكية العين	تأليف: د. محمد عبدالعظيم حماد
127 ـ مكافحة القوارض	تأليف: أ.د. شعبان صابر خلف اللّه
128 ـ الصحة الإلكترونية والتطبيب عن بُعد	تأليف: د. ماهر عبد اللطيف راشد
129 ـ داء كرون أحد أمراض الجهاز الهضمي الالتهابية المزمنة	تأليف: د. إسلام محمد عشري
130 ـ السكتة الدماغية	تأليف: د. محمود هشام مندو
131 ـ التغذية الصحية	تأليف: د. خالد علي المدني
132 ـ سرطان الرئة	تأليف: د. ناصر بوكلي حسن
133 ـ التهاب الجيوب الأنفية	تأليف: د. غسَّان محمد شحرور
134 ـ فيروس كورونا المستجد (nCoV-2019)	إعداد: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
135 ـ التشوهات الخِلقية	تأليف: أ.د. مازن محمد ناصر العيسى
136 ـ السرطان	تأليف: د. خالد علي المدني
137 ـ عمليات التجميل الجلدية	تأليف: د. أطلال خالد اللافي
138 ـ الإدمان الإلكتروني	تأليف: د. طلال إبراهيم المسعد
139 ـ الفشل الكلوي	تأليف: د. جود محمد يكن
140 ـ الدَّاء والدَّواء من الألم إلى الشفاء	تأليف: الصيدلانية. شيماء يوسف ربيع
141 ـ معلومات توعوية للمصابين بمرض كوفيد - 19 تساعد هذه المعلومات على التحكم في الأعراض والتعافي عقب الإصابة بمرض كوفيد - 19	ترجمة وتحرير: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية
142 ـ السرطان ما بين الوقاية والعلاج	تأليف: أ. د. سامح محمد أبو عامر
143 ـ التصلب المتعدد	تأليف: د. رائد عبد اللّه الروغاني د. سمر فاروق أحمد
144 ـ المغص	تأليف: د. ابتهال حكم الجمعان
145 ـ جائحة فيروس كورونا المستجد وانعكاساتها البيئية	تأليف: غالب علي المراد
146 ـ تغذية الطفل من الولادة إلى عمر سنة	إعداد: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

147 ـ صحة كبار السن	تأليف: د. علي خليل القطان
148 ـ الإغمـــاء	تأليف: د. أُسامة جبر البكر
149 ـ الحَوَل وازدواجية الرؤية	تأليف: د. نادية أبل حسن صادق
150 ـ صحة الطفل	تأليف: د. نصر الدين بن محمود حسن
151 ـ الجفاف	تأليف: د. محمد عبد العزيز الزيبق
152 ـ القدم السكري	تأليف: د. حازم عبد الرحمن جمعة
153 ـ المنشطات وأثرها على صحة الرياضيين	تأليف: د. مصطفى جوهر حيات
154 ـ التداخلات الدوائية	تأليف: الصيدلانية. شيماء يوسف ربيع
155 ـ التهاب الأذن	تأليف: د. سليمان عبد الله الحمد
156 ـ حساسية الألبان	تأليف: أ. د. لؤي محمود اللبان
157 ـ خطورة بعض الأدوية على الحامل والمرضع	تأليف: الصيدلانية. شيماء يوسف ربيع
158 ـ التهاب المفاصل الروماتويدي	تأليف: د. علي إبراهيم الدعي
159 ـ الانزلاق الغضروفي	تأليف: د. تامر رمضان بدوي
160 ـ متلازمة داون	تأليف: د. أحمد عدنان العقيل
161 ـ عُسر القراءة الديسلكسيا	تأليف: د. أحمد فهمي عبد الحميد السحيمي
162 ـ الرعاية الصحية المنزلية	تأليف: أ. د. فيصل عبد اللطيف الناصر
163 ـ البكتيريا النافعة وصحة الإنسان	تأليف: أ. د. لؤي محمود اللبان
164 ـ الأطعمة الوظيفية	تأليف: د. خالد علي المدني د. غالية حمد الشملان
165 ـ الداء البطني والجلوتين	تأليف: د. عبدالرزاق سري السباعي
166 ـ خشونة المفاصل	تأليف: د. طالب محمد الحلبي
167 ـ الأمراض النفسية الشائعة	تأليف: د. ندى سعد اللّه السباعي
168 ـ عدم تحمُّل الطعام ... المشكلة والحلول	تأليف: د. خالد علي المدني د. غالية حمد الشملان
169 ـ كيف تتخلص من الوزن الزائد؟	تأليف: د. ميرفت عبد الفتاح العدل
170 ـ الترجمة الطبية التطبيقية	تأليف: د. حسَّان أحمد قمحيَّة

ثانياً : مجلة تعريب الطب

1 ـ العدد الأول «يناير 1997»	أمراض القلب والأوعية الدموية
2 ـ العدد الثاني «أبريل 1997»	مدخل إلى الطب النفسي
3 ـ العدد الثالث «يوليو 1997»	الخصوبة ووسائل منع الحمل
4 ـ العدد الرابع «أكتوبر 1997»	الداء السكري (الجزء الأول)
5 ـ العدد الخامس «فبراير 1998»	الداء السكري (الجزء الثاني)
6 ـ العدد السادس «يونيو 1998»	مدخل إلى المعالجة الجينية
7 ـ العدد السابع «نوفمبر 1998»	الكبد والجهاز الصفراوي (الجزء الأول)
8 ـ العدد الثامن «فبراير 1999»	الكبد والجهاز الصفراوي (الجزء الثاني)
9 ـ العدد التاسع «سبتمبر 1999»	الفشل الكلوي
10 ـ العدد العاشر «مارس 2000»	المرأة بعد الأربعين
11 ـ العدد الحادي عشر «سبتمبر 2000»	السمنة المشكلة والحل
12 ـ العدد الثاني عشر «يونيو 2001»	الچينيوم هذا المجهول
13 ـ العدد الثالث عشر «مايو 2002»	الحرب البيولوچية
14 ـ العدد الرابع عشر «مارس 2003»	التطبيب عن بعد
15 ـ العدد الخامس عشر «أبريل 2004»	اللغة والدماغ
16 ـ العدد السادس عشر «يناير 2005»	الملاريا
17 ـ العدد السابع عشر «نوفمبر 2005»	مرض ألزهايمر
18 ـ العدد الثامن عشر «مايو 2006»	أنفلونزا الطيور
19 ـ العدد التاسع عشر «يناير 2007»	التدخين: الداء والدواء (الجزء الأول)
20 ـ العدد العشرون «يونيو 2007»	التدخين: الداء والدواء (الجزء الثاني)

21 ـ العدد الحادي والعشرون «فبراير 2008»	البيئة والصحة (الجزء الأول)
22 ـ العدد الثاني والعشرون «يونيو 2008»	البيئة والصحة (الجزء الثاني)
23 ـ العدد الثالث والعشرون «نوفمبر 2008»	الألم.. «الأنواع، الأسباب، العلاج»
24 ـ العدد الرابع والعشرون «فبراير 2009»	الأخطاء الطبية
25 ـ العدد الخامس والعشرون «يونيو 2009»	اللقاحات.. وصحة الإنسان
26 ـ العدد السادس والعشرون «أكتوبر 2009»	الطبيب والمجتمع
27 ـ العدد السابع والعشرون «يناير 2010»	الجلد..الكاشف..الساتر
28 ـ العدد الثامن والعشرون «أبريل 2010»	الجراحات التجميلية
29 ـ العدد التاسع والعشرون «يوليو 2010»	العظام والمفاصل...كيف نحافظ عليها ؟
30 ـ العدد الثلاثون «أكتوبر 2010»	الكلى ... كيف نرعاها ونداويها ؟
31 ـ العدد الحادي والثلاثون «فبراير 2011»	آلام أسفل الظهر
32 ـ العدد الثاني والثلاثون «يونيو 2011»	هشاشة العظام
33 ـ العدد الثالث والثلاثون «نوفمبر 2011»	إصابة الملاعب «آلام الكتف.. الركبة.. الكاحل»
34 ـ العدد الرابع والثلاثون «فبراير 2012»	العلاج الطبيعي لذوي الاحتياجات الخاصة
35 ـ العدد الخامس والثلاثون «يونيو 2012»	العلاج الطبيعي التالي للعمليات الجراحية
36 ـ العدد السادس والثلاثون «أكتوبر 2012»	العلاج الطبيعي المائي
37 ـ العدد السابع والثلاثون «فبراير 2013»	طب الأعماق.. العلاج بالأكسجين المضغوط
38 ـ العدد الثامن والثلاثون «يونيو 2013»	الاستعداد لقضاء عطلة صيفية بدون أمراض
39 ـ العدد التاسع والثلاثون «أكتوبر 2013»	تغير الساعة البيولوجية في المسافات الطويلة
40 ـ العدد الأربعون «فبراير 2014»	علاج بلا دواء ... عالج أمراضك بالغذاء
41 ـ العدد الحادي والأربعون «يونيو 2014»	علاج بلا دواء ... العلاج بالرياضة
42 ـ العدد الثاني والأربعون «أكتوبر 2014»	علاج بلا دواء ... المعالجة النفسية

43 ـ العدد الثالث والأربعون «فبراير 2015»
جراحات إنقاص الوزن: عملية تكميم المعدة ... ما لها وما عليها

44 ـ العدد الرابع والأربعون «يونيو 2015»
جراحات إنقاص الوزن: جراحة تطويق المعدة (ربط المعدة)

45 ـ العدد الخامس والأربعون «أكتوبر 2015»
جراحات إنقاص الوزن: عملية تحويل المسار (المجازة المعدية)

46 ـ العدد السادس والأربعون «فبراير 2016»
أمراض الشيخوخة العصبية: التصلب المتعدد

47 ـ العدد السابع والأربعون «يونيو 2016»
أمراض الشيخوخة العصبية: مرض الخرف

48 ـ العدد الثامن والأربعون «أكتوبر 2016»
أمراض الشيخوخة العصبية: الشلل الرعاش

49 ـ العدد التاسع والأربعون «فبراير 2017»
حقن التجميل: الخطر في ثوب الحسن

50 ـ العدد الخمسون «يونيو 2017»
السيجارة الإلكترونية

51 ـ العدد الحادي والخمسون «أكتوبر 2017»
النحافة ... الأسباب والحلول

52 ـ العدد الثاني والخمسون «فبراير 2018»
تغذية الرياضيين

53 ـ العدد الثالث والخمسون «يونيو 2018»
البـــــهـــاق

54 ـ العدد الرابع والخمسون «أكتوبر 2018»
متلازمة المبيض متعدد الكيسات

55 ـ العدد الخامس والخمسون «فبراير 2019»
هاتفك يهدم بشرتك

56 ـ العدد السادس والخمسون «يونيو 2019»
أحدث المستجدات في جراحة الأورام (سرطان القولون والمستقيم)

57 ـ العدد السابع والخمسون «أكتوبر 2019»
البكتيريا والحياة

58 ـ العدد الثامن والخمسون «فبراير 2020»
فيـروس كـورونـا المسـتجد (nCoV-2019)

59 ـ العدد التاسع والخمسون «يونيو 2020»
تطبيق التقنية الرقمية والذكاء الاصطناعي في مكافحة جائحة كوفيد -19 (COVID-19)

60 ـ العدد الستون «أكتوبر 2020»	الجديد في لقاحات كورونا
61 ـ العدد الحادي والستون «فبراير 2021»	التصلُّب العصبي المتعدد
62 ـ العدد الثاني والستون «يونيو 2021»	مشكلات مرحلة الطفولة
63 ـ العدد الثالث والستون «أكتوبر 2021»	الساعة البيولوجية ومنظومة الحياة
64 ـ العدد الرابع والستون «فبراير 2022»	التغيُّر المناخي وانتشار الأمراض والأوبئة
65 ـ العدد الخامس والستون «يونيو 2022»	أمراض المناعة الذاتية

الموقع الإلكتروني : www.acmls.org

/acmlskuwait /acmlskuwait /acmlskuwait

0096551721678

ص.ب: 5225 الصفاة 13053 ـ دولة الكويت ـ هاتف 0096525338610/1 ـ فاكس: 0096525338618

البريد الإلكتروني : acmls @ acmls.org

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE

The Arab Center for Authorship and Translation of Health Science (ACMLS) is an Arab regional organization established in 1980 and derived from the Council of Arab Ministers of Public Health, the Arab League and its permanent headquarters is in Kuwait.

ACMLS has the following objectives:

- Provision of scientific & practical methods for teaching the medical sciences in the Arab World.
- Exchange of knowledge, sciences, information and researches between Arab and other cultures in all medical health fields.
- Promotion & encouragement of authorship and translation in Arabic language in the fields of health sciences.
- The issuing of periodicals, medical literature and the main tools for building the Arabic medical information infrastructure.
- Surveying, collecting, organizing of Arabic medical literature to build a current bibliographic data base.
- Translation of medical researches into Arabic Language.
- Building of Arabic medical curricula to serve medical and science Institutions and Colleges.

ACMLS consists of a board of trustees supervising ACMLS general secretariate and its four main departments. ACMLS is concerned with preparing integrated plans for Arab authorship & translation in medical fields, such as directories, encyclopeadias, dictionaries, essential surveys, aimed at building the Arab medical information infrastructure.

ACMLS is responsible for disseminating the main information services for the Arab medical literature.

© COPYRIGHT - 2022
ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE
ISBN: 978-9921-782-12-7

All Rights Reserved, No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form, or by any means; electronic, mechanical, photocopying, or otherwise, without the prior written permission of the Publisher.

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE
(ACMLS - KUWAIT)

P.O. Box 5225, Safat 13053, Kuwait

Tel. : + (965) 25338610/1
Fax. : + (965) 25338618

E-Mail: acmls@acmls.org
http:// www.acmls.org

Printed and Bound in the State of Kuwait.

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE - KUWAIT

Health Education Series

Applied Medical Translation

By

Dr. Hassan Ahmad Kamhia

Revised by

Arab Center for Authorship and Translation of Health Science

في هذا الكتاب

الترجمة شكلٌ من أشكال النشاط الإنسانيّ، تتواصُل وتتفاهم من خلالها الشعوب بثقافاتها المختلفة، وقد شكلت عبرَ التاريخ جسراً لنقل المعرفة والعلوم والحكمة. وهي اليومَ تستأنف قيمتَها في صناعة المعرفة الشاملة، ونَقْل مُنْجَزات العصر الثقافية والعلمية، وتعزيز الإرث الحضاري لبني البشر.

إن الترجمة الراقية الناجحة هي التي تتقيد بالشروط والأصول المرعية، فإذا كانت الترجمة في مجال العلوم الصحية فإن المترجم لابد أن يكون طبيباً ولديه تمكن من لغتين ودراية في موضوع الكلام، فالإلمام بلغة الأصل ولغة الهدف ضرورة لا يمكن إغفالها، كذلك امتلاك الذخيرة اللغوية الكافية في اللغتين عند الترجمة وبما يتكافأ مع التخصص يُعد هدفاً أساسياً لتحقيق الترجمة الناجحة؛ لذلك من المهم الالتزام بالنص الأصلي والابتعاد عن ترجمة لا تعبر عن النص ومضمونه.

يتناول هذا الكتاب (الترجمة الطبية التطبيقية) الجانبَ التطبيقي فيها، مُركّزاً على المشكلات التي تعتري العاملين فيها وأساليب تجنّبها، مع نشر بعض الترجمات الدقيقة، وتصحيح بعضها الآخر المَشوب بملاحظات وعيوب، ويسعى إلى مقاربة معالم الترجمة الطبِّية بطريقة غير تقليدية أو معاكسة، ويستعرض نصوصاً مترجمة مع مرادفاتها الأجنبيَّة، واستنتاج المعالم منها، بعدَ عَنْونة الفقرات ذات الصلة بتلك القواعد، حيث قُسِّم الكتاب إلى أربعة فصول يتحدث من خلالها عن المبادئ العامة للترجمة، ويستعرض خصائص الترجمة الطبية وبناء المصطلح الطبي، ثم بعد ذلك يقدم القواعد العامة للترجمة الطبية، ويُختتم الكتاب بعرض نماذج تطبيقية للترجمة الطبية.

نأمل أن يكون هذا الكتاب قد استوفى بالشرح كل ما تطرق إليه من معلومات عن الترجمة الطبية التطبيقية، وأن يكون إضافة تُضم إلى سلسلة الثقافة الصحية التي يصدرها المركز.